

صلاح يدخل التاريخ
وميسي ينفرد بسباق
الحذاء الذهبي

تفاصيل صفحة 11



شمال حلب «لا مكان
لمهجرين جدد» والسيول
تعمق معاناة المهجرين

تفاصيل صفحة 07



سائق الحافلة
شاهد على التفرقة
الدمشقية

تفاصيل صفحة 06



لم تعد هناك حاجة
إسرائيلية للدور الإيراني
التخريبي في سوريا

تفاصيل صفحة 04

هدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 15 أيار (مايو) 2018 الموافق 29 شعبان 1439 هـ



العدد 235 | عدد الصفحات 12

ما بعد التهجير.. «سوريا المفيدة» للنظام وتوزيع الباقي بين الدول



هجرهم نظام المجرم من ديارهم معاناتهم لم تنته عند وصولهم إلى المناطق «المحررة»

عدنان علي

مع تمكن حلف النظام وروسيا وإيران من تحقيق خططهم في السيطرة الكاملة على دمشق وريفها وإفراغ المحيط من أي وجود للمعارضة من خلال استراتيجية الحصار والقصف وصولاً إلى الاجتياح والتهجير، بدأت ترسم ملامح المرحلة المقبلة من المشهد السوري، حيث كثرت جميع الأطراف الإقليمية والدولية عن أنيابها، وبدأت تعمل على تكريس حضورها في تحدي هذا المشهد، للشهد زيادة في الحضور الإسرائيلي، إلى جانب تسريع وتيرة تقاسم الحصص بين هذه الأطراف، خاصة تلك المنضوية ضمن اتفاق أستانة، وإذا كانت التطورات التي شهدتها الساحة السورية منذ في الشهور الأخيرة تجعل من غير المجدي مواصلة أطراف أستانة الحديث الممجوع عن «الحفاظ» على اتفاق «خفض التصعيد» الذي يعتبر «الإنجاز» الوحيد لهذه الاجتماعات بعد أن ابتلعت الآلة الحربية للنظام وروسيا وإيران نصف المناطق المشمولة بهذا الاتفاق، أي الغوطة الشرقية، وريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي، فإن «أطراف أستانة» (روسيا، تركيا، إيران) تجد نفسها مزمة باستكمال التنسيق فيما بينها خلال المرحلة المقبلة لضبط خلافاتها، وتحديد الأولويات وصولاً إلى توزيع مناطق النفوذ فيما بينها، بالتنسيق مع أطراف أخرى خاصة الولايات المتحدة وإسرائيل والأردن لغرض نفسه، وذلك بغية اقتسام المناطق السورية بين هذه الأطراف، وسط حالة من التنافس، وحرص كل طرف على تكبير حصته خاصة بين قوات النظام والمليشيات الكردية شرقي البلاد، حيث بدأ الجانبان عمليات عسكرية منفصلة لانتزاع أكبر ما يمكن من المساحات من يد تنظيم «داعش» الذي يواصل التداعي هناك، وسط معلومات عن عزم النظام إخلاء مدينة الحسكة في إطار تفاهات ما بين الدول اللاحقة في سورية، تقضي بانسحاب النظام كلياً من محافظة الحسكة على أن تنتشر قوات تركية أو مدعومة منها، على طول الشريط الحدودي السوري التركي، وذلك في إطار توافق على جعل إلب وريف والشريط الحدودي التركي السوري تحت رعاية تركيا، بينما تخضع الرقة وريف دير الزور الشرقي وصولاً إلى الحدود السورية الأردنية إلى النفوذ الأمريكي، مقابل بقاء روسيا وإيران في مناطق سيطرة النظام التي تشمل ما يعرف بـ«سوريا المفيدة».

احتدام تركي - روسي

غير أن قاعدة حميميم الروسية عادت

تركيباً باتشاء نقاط مراقبة غربي السكة وعلى الحدود الشرقية لسيطرة فصائل المعارضة في إلب، وذلك قبل يوم واحد من انعقاد الجولة التاسعة من محادثات أستانة في عاصمة كازاخستان الاثنين الفائت. ودخل وفد روسي شرق إلب تمهيداً لإقامة نقاط مراقبة عسكرية روسية في المنطقة في إطار اتفاق خفض التصعيد، على أن تصبح النقاط الروسية مقابل النقاط التركية...

تتمه صفحة 03

في الساحل، بينما تتولى روسيا مع إيران والنظام السوري منطقة شرق السكة. **شرق السكة** وباللعل، دخلت الشرطة العسكرية الروسية إلى قرى وبلدات عدة تسيطر عليها قوات النظام شرق سكة القطر في ريف إلب الشرقي تمهيداً لإقامة نقاط مراقبة روسية في المنطقة، وذلك بالتوازي مع قيام قوات

الغربية المحاذية للشريط الحدودي مع تركيا، ما يطرح تساؤلات عن مدى إمكانية الحد من خطط النظام وروسيا من خلال الاتفاقيات والتفاهات الثانية أو في إطار أستانة، وإن كان يسود اعتقاد بين قادة الفصائل في المنطقة بأن خريطة إلب وريفها تم رسمها عبر نقاط المراقبة التركية، على أن تمتد المنطقة التي تخضع للنفوذ التركي من جرابلس مروراً بريف إلب الغربي، ووصولاً إلى نقاط تمركزها

بنشر المزيد من نقاط المراقبة المتفق عليها في اتفاق «خفض التصعيد»، والثاني إعادة هيكلة الفصائل العسكرية في المحافظة، مع استثناء «هينة تحرير الشام». وثبت الجيش التركي حتى الآن أحد عشر نقطة مراقبة في إلب وريف حلب المجاور، آخرها في منطقة الراشدين وريف إلب، لكن ذلك لم يمنع روسيا من مواصلة غاراتها على إلب والتي تطل على شكل أساسي جنوبي المحافظة والمناطق

لتوجيه رسائل عن احتمال شن عملية عسكرية في إلب ما لم تقم «جبهة النصرة» (هينة تحرير الشام) بحل نفسها سلمياً، وهو ما رد عليه فوراً وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو الذي قال إن بلاده لن تسمح بالهجوم العسكري على إلب وتهجير أهلها كما حدث في باقي المناطق. ولاحظ مراقبون أن تركيا تعمل فيما يخص إلب على مسارين متوازيين، يقضي الأول

ضبط نسخ
من التوراة في
تركيا.. هل جاءت
من سوريا!؟



صدى الشام - أحمد إبراهيم

ضبطت الشرطة التركية نسختين قديميتين من التوراة، منقوشتين على جلد غزال ومطرزتين بالذهب وأحجار الزمرد والياقوت، في ولاية بلجيكا شمال غربي البلاد. وتلقت الشرطة معلومات عن وجود نسختين من التوراة في إحدى السيارات القادمة من اسطنبول يحاول مهربون بيعها، فقامت الشرطة بتوقيف السيارة واعتقال خمسة أشخاص عند مدخل بلدة وزيرهان بولاية بلجيكا. وبعد تفتيش السيارة بشكل دقيق، تم العثور خلف مذابحها، على نسختي التوراة المذكورتين..

تفاصيل صفحة 09

«الجمال» أبرز الجزائريين السوريين
في «داعش» معتقل بالعراق



صدى الشام - رصد

كان من أبرز القادة في صفوف «الجيش السوري الحر»، قبل أن يصبح القاتل الأكبر لناصره بعد انتصاه لتنظيم «داعش»، متهم بالضلوع بالعديد من المجازر على رأسها مجزرة الشيعيات في ريف دير الزور، «صدام الجمال» يظهر على شاشة التلفزيون العراقي بعد اعتقاله بـ«عملية استخباراتية».

ونقلت وكالات وسائل إعلام عن العديد من المصادر العراقية تمكن المخابرات العراقية والأمريكية من اعتقال خمسة قياديين..

تفاصيل صفحة 02

نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.. ترامب «يكشف صفقة القرن»

شهرزاد الهاشمي

المناسبة إلى شبه عيد وطني، تشارك فيه بوفاة غير اعتيادي، رسمي ولاهوتي وقيادي ويحمل بحجمه وتركيبته أكثر من دلالة ورسالة.

أكثر من مائتين وخمسين شخصية من بينهم أربعون من مجلسي الكونغرس، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين، وروساء منظمات يهودية أميركية، ورجال دين معروفون بخطابهم الموتور تجاه العرب والمسلمين، جرى

«وقف التمدد الإيراني». تفاصيل صفحة 08

لم يكتف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، بل وأصل عمليات الاستفزاز بشكل لافت في حفل تدشين سفارة بلاده في القدس المحتلة.

وحرصت واشنطن على تحويل

طرد اللاجئين السوريين من تركيا:
دعوة طائفية قومية لا سياسية



صدى الشام - عمار الحلبي

صوت المعارضة التركية متوعداً بإعادة اللاجئين السوريين حال الفوز في الانتخابات الرئاسية. وقدمت الأحزاب السياسية التركية عصر السبت الماضي أسماء سبعة مرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية التركية المقررة الشهر المقبل، مع ختام المهلة القانونية لتقديم الطلبات. وبحسب الجدول الزمني للانتخابات، بدأت اللجنة العليا للانتخابات التركية تلقي طلبات الترشح لرئاسة الجمهورية اعتباراً من الأول من مايو 2018، وانتهت الساعة الخامسة عصر السبت الخامس من الشهر نفسه.

منذ انطلاق الثورة ضد نظام الأسد ارتبط ملف الانتخابات في تركيا باللاجئين السوريين، سواء من جهة تخوف اللاجئين السوريين من وصول حكومة معارضة لنظام الأسد، أو من جهة استغلال المعارضة التركية للوجود السوري في تركيا لأجندات سياسية داخلية. وبينما تتباين الآراء بين السوريين والأترك عن مصير السوريين في حال إغراق حزب العدالة والتنمية في الوصول إلى الحكم مجدداً، يعلو مجدداً

تفاصيل صفحة 05

"الجمال" أبرز الجزائريين السوريين في "داعش" معتقل بالعراق

صدي السام - رصد

كان من أبرز القيايين في صفوف "الجيش السوري الحر"، قبل أن يصبح القاتل الأكبر لغناصره بعد انتسابه لتنظيم "داعش"، متهم بالضلوع بالعديد من المجازر على رأسها مجزرة الشعيطات في ريف دير الزور، "صدام الجمال" يظهر على شاشة التلفزيون العراقي بعد اعتقاله بـ"عملية استخباراتية".

ونقلت وكالات ووسائل إعلام عن العديد من المصادر العراقية تمكن المخابرات العراقية والأمريكية من اعتقال خمسة قياديين بارزين من تنظيم "داعش" الأسبوع الماضي من بينهم السوري الجنسية "صدام الجمال" ذائع السيط في شمال شرق سوريا.

وذكر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تغريدة على تويتر أن تم اعتقال خمسة من أبرز قياديين تنظيم "داعش" دون تفاصيل إضافية.

وتحدثت العديد من المصادر عن "صدام الجمال" الذي حملت شخصيته وتصرفاته الكثير من التناقض بدءاً من القتال في صفوف "الجيش السوري الحر" ضد النظام انتقالي لقتاله ضد "جبهة النصرة" وتفجيره إعدامات بحق عناصر من "الجيش السوري الحر" والمدنيين بعد مبايعته لتنظيم "داعش".

من هو صدام؟

ويرمز اسم صدام الجمال خلال سنوات الثورة السورية الأولى في مدينة البوكمال شرقي دير الزور إثر قتاله ضد نظام الأسد، وكان معروفاً باسم "صدام عمر الجمال" أو "صدام الرخينة" ويلقب بـ"أبو عدي الجمال" قبل الثورة خلال عمله لسنوات طويلة في تهريب التبغ على الحدود العراقية، واعتقاله عدة مرات من النظام على خلفية ذلك، إلا أنه لم يدخل في أي عمل سياسي أو عسكري من قبل، وكان غير ملتزماً دينياً وشارباً للكحول وفق ما نقلته مصادر عن أقاربه.

وقال موقع "دير الزور 24" إن صدام ولد عام 1978، لعائلة فقيرة مكونة من تسعة أشخاص، يملك والده محل لبيع وشراء الخردوات في السوق "المعقبي" وسط مدينة البوكمال، وينحدر من عائلة تدعى بـ"النوادر" وهي أسرة هاجرت من مدينة "عانة" العراقية، وتقع غرب مدينة الرمادي، إلى مدينة البوكمال منذ أكثر من مائة عام، ويقول أفراد العائلة أنهم ينتمون إلى عشيرة "النعيم" العربية، التي يقطن قسم قليل منها في المدينة.

درس الجمال، الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس البوكمال، وتوقف عن الدراسة بعد حصوله على شهادة الثانوية الصناعية، وبعد توقفه عن التعليم عمل مع والده في محل الخردوات، ثم ترك العمل وبدأ ببيع "الذرة" في المدينة لمدة، لكنه لم يستمر لينتقل بعدها للعمل في تهريب الممنوعات من العراق إلى سوريا.

وجود مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية، وحالة الفتان الأمني التي شهدتها العراق بعد الغزو الأمريكي، ووجود أقارب الجمال في الشق العراقي المقابل لمدينة البوكمال ساعده في عمله بالتهريب، حيث عمل على تهريب "التبغ"، التجارة الأكثر رواجاً في تلك الفترة، ما وفر له دخلاً جيداً.

وتقول مصادر مطلعة إن الجمال في بداية الثورة ضد الأسد كان قد ناهز اثنين وثلاثين عاماً من عمره وكان من أوائل من حمل السلاح ضده، وتدرج بشكل سريع ليصبح أحد أهم قيادات هيئة الأركان التابعة لـ"الجيش السوري الحر".

ولمع نجم صدام الجمال بشكل أكبر بعد تمكنه من السيطرة على مدينة البوكمال والعديد من آبار النفط حولها، بعد تأسيسه سرية "زيد بن حارثة"، ولواء "الله أكبر"، وبفضل ذلك انضم صدام الجمال إلى جتمع الوية "أحفاد الرسول" بقيادة الرائد "ماهر النعيمي".

ومع تقدمه عسكرياً في المنطقة أصبح القائد العام لتجمع "أحفاد الرسول" في المنطقة الشرقية التي تضم أرياف دير الزور والحسكة وحاول بسط سيطرته على مناطق الميليلية واليعربية ومناطق أخرى في الحسكة.

لاحقاً دخل صدام الجمال في صراع مع "جبهة النصرة" بعد تقيده دعماً عسكرياً خارجياً إثر تعيينه في منصب مساعد نائب رئيس هيئة الأركان في المنطقة الشرقية، حيث تعرض منزله لهجوم قتل خلاله أحد أشقائه، لتبدأ معركة الانتقام التي شنها الجمال على كل شيء في المنطقة.

بايع الجمال ومن معه في لواء "الله أكبر" تنظيم "داعش"، وعين مباشرة قائداً على قوة عسكرية هاجمت فضايل "الجيش السوري الحر" وطردتها من البوكمال، حيث أسفرت المعارك عن مقتل العشرات من عناصر "الجيش السوري الحر" والمدنيين.

صدام الجمال قتل العشرات من عناصر الجيش السوري الحر لتنظيم داعش بعد انتمائه صراعه مع تنظيم جبهة النصرة.

ويتهم ناشطون "الجمال" في الضلوع بـ"مجزرة الشعيطات" التي نفذها تنظيم "داعش" بحق عائلات وأفراد من عشيرة الشعيطات في ريف دير الزور، إلى أن اعتزل العمل العسكري والتحق بالأعمال الأمنية. وأكدت مصادر أن الجمال لم يشارك في معارك التنظيم الأخيرة ضد النظام

وحلفائه، وذلك نظراً لمناصبه الأمني الاستخباراتي في دير الزور، وكون التنظيم يحرص على عدم تعريض قادته الأمنيين للخطر أثناء المعارك.

وخلال المعارك الأخيرة ضد النظام في مدينة البوكمال، هرب الجمال إلى منطقة السوسة، حيث تابع قتاله هناك ضد "قصد في الضفة الشرقية لنهر الفرات بالقرب من بلدة الشغفة، وأعدم هناك عدداً من عناصر "قصد" ثم مثل بجثثهم.

وبحسب وسائل إعلام، فإن صدام الجمال تسلّم خلال فترة انتمائه إلى تنظيم "داعش" عدة مناصب، منها نائب والي "ولاية الفرات"، التي تضم مدينة البوكمال السورية ومدينة القامح العراقية، ومناصب أخرى في الجهاز الأمني للتنظيم. ويبرز إلى جانب اسم صدام جمالي قيادي آخر ظهر بين المعتقلين لدى القوات العراقية يدعى "أبو سيف الشيعطي"، من أبناء قرية الكشكية، وشارك تحت قيادة صدام الجمال في اقتحام قرى وبلدات الشعيطات في عام 2014، وكان يقتصر دوره على التوجيه كونه من أبناء المنطقة ولمعرفته المسبقة بجميع منازل الشعيطات وكان أحد الموجهين لعمليات الإعدام والتصفية، وكفاءة على ما قدمه خلال منجبة الشعيطات نصّب أميراً

لـ"داعش" في الشعيطات وفق ما أفادت به شبكة "فترات بوست".

مجزرة الشعيطات

وقعت تلك المجزرة بحق أبناء عشيرة الشعيطات العربية التي تعود إلى قبيلة العقيديات والتي تقطن في بلدات الكشكية وأبو حماد وقرانيح على ضفة الفرات في ريف دير الزور الشرقي، وبحسب الروايات فقد قتل تنظيم "داعش" ما بين ألف وألف مائتين شخص من أبناء الشعيطات لهم مائتين أطفال ونساء وشيوخ.

وتقول الروايات عن المجزرة أن "داعش" نفذ إعدامات جماعية بالرصاص وذبحا بالسكاكين وقصفا على المنازل بالأسلحة الثقيلة بعد حصار المنطقة لعدة أسابيع قبيل نهاية العام 2014، وتمكن العديد من المدنيين من الفرار إلى مناطق خارجة عن سيطرة تنظيم "داعش" ونقلوا ما حدث، كما ظهرت أشرطة فيديو وصور

على مواقع التواصل تظهر عمليات إعدام جماعية قبل أنها من مجزرة الشعيطات.

وقال "أبو محمد الشيعطي" لصدي السام إن المجزرة وقعت بعد معارك عنيفة دارت بين شباب عشيرة الشعيطات وعناصر تنظيم "داعش" بسبب ممارسات التنظيم في المنطقة والتضييق على الأهالي، وبعد انكسار التنظيم في المنطقة لجا إلى مراوغة الأهالي حيث قام بعقد هدنة مع وجهاء من العشيرة إلا أنه غدر بهم لاحقاً وبدأ بعمليات الإقتحام والقصف بعد أن استقدم تعزيزات

وأسلحة ثقيلة من مدينة الموصل العراقية عقب السيطرة على المدينة.

وأضاف "أبو محمد الشيعطي" وهو من الناجين من تلك المجزرة، أن الأحداث استمرت من شهر تموز حتى أكتوبر عام 2014، قام خلالها "داعش" بحصار البلدات وتجويع الأهالي الذين كان اعتمادهم على المواشي والتي نفقت معظمها نتيجة القصف والجوع.

وكانت المنطقة تضم أكثر من 100 ألف نسمة وبعد اقتحام "داعش" للبلدات والقرى تشرد معظم السكان، ولم يسمح لهم "داعش" بالعودة لاحقاً إلى منازلهم حيث وصل معظمهم إلى مناطق في القلمون الشرقي وريف حمص وريف حلب وريف إدلب، بعضهم انتسب إلى "جبهة النصرة" في قطاع البادية وبعضهم بقي ضمن صفوف الجيش السوري الحر، أما بالنسبة للمدنيين توزعوا على مخيمات النزوح في مختلف أنحاء سوريا.

وتقول مصادر أخرى إن الحادثة بدأت عندما قامت مجموعات من تنظيم "داعش" بقيادة شخص يدعى "أبو علي الشيعطي" وأخري يدعى "جعفر الخليفة" حيث داهموا أحد البيوت في بلدة "أبو حماد" وقتلوا ثلاثة أشخاص، فثار عائلتهم وهاجمت مقر التنظيم في قرية "الكشكية" وقتلت من فيه انتقاماً لأبنائها، بينما فر كل من "الشيعطي" و "الخليفة" بعد إصابتهما، لتبدأ اشتباكات واسعة في محيط قرية أبو حماد استمرت لأيام.

وعلى خلفية ذلك، بدأ "داعش" باستخدام الأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، ما دفع الكثير من السكان إلى النزوح عن قراهم، وطالب التنظيم أهالي قريتي أبو



التنظيم قتل المدنيين بالرصاص والسكاكين - انترنت

حمام، والكشكية بالخروج من قراهم لأيام قليلة لمواجهة المسلحين في المنطقة. ونقل شهود عن التنظيم قوله أن الحكم صدر على "الشعيطات" بحكم "يهود بني قريظة وسيقتل كل من يبقى داخل القرى، وسيسلب أموال كل من يقاتله".

ونقل تقرير لموقع أوريينت عن أبناء الشعيطات قولهم: "إن التنظيم أباد كل من بقي في قرى الشعيطات من المدنيين مع المسلحين، من الأبرياء الذين تأخروا بالخروج أو قرروا البقاء خشية هلاك مواشيهم، وتلف أموالهم، لافتين إلى أن الغالبية تمت تصفيتهم على الفور خلال الهجوم، بينما أسر من وقع بيد عنصر غير متعشش للدماء، ليصفي قياديي التنظيم الأسرى من قريتي "أبو حماد"، و"الكشكية"، بينما أطلقوا أسرى قرية "غرانيج" مقابل تسليم بارودة روسية لكل فرج عنه، كون القرية لم تواجه التنظيم بالسلاح".

استمرت المجزرة عدة أسابيع قتل التنظيم خلالها مئات المدنيين وشرذ الآلاف من أبناء عشيرة الشعيطات المنتمية لقبيلة العقيديات العربية

وأضاف التقرير: "يؤكد السكان الفارون من القتل أن عدد القتلى الذين شاروا ضد التنظيم من الشعيطات يقدر بـ 200 مقاتلاً فقط، مشيرين إلى أن التنظيم كان حصل على معلومات دقيقة عن الذين شاركوا في قتاله من أنصاره داخل هذه القرى (خلايا نانمة)، ورغم ذلك كان القتل عشوائياً فأخذ الأبرياء بجريرة المقاتلين فسلات جثثهم الشوارع وتركت دون دفن بينما حرق بعضها.

وسمح التنظيم لأنصاره من المناطق الأخرى يسلب كل أموال قريتي أبو حماد والكشكية، فجدوا كل البيوت والمحلات من محتوياتها، كما سرقوا الأبقار والأغنام العائدة للسكان، بينما نفق معظم مواشي قرية غرانيج من العطش".

وبعد المجزرة سيطر تنظيم "داعش" على كامل ريف دير الزور الشرقي، ومن ضمنها مناطق عشيرة الشعيطات وقراها الثلاث الرئيسية أبوحماد، والكشكية، وقرانيح وسط مشاهد صادمة لتدمير للمنازل، وعرض رؤوس الشبان على جدرانها المهمة.

ويذكر أن محافظة دير الزور عانت مع محافظة الرقة من تسلط تنظيم "داعش" وكان لانتشار التنظيم في تلك المنطقة الدور الكبير في قتل وتهجير سكانها العرب على وجه التحديد، وأعطت ذريعة لدخول القوات الأمريكية والميليشيات التابعة لها إلى تلك المنطقة واحتلالها.

وتتهم مصادر قوات التحالف الدولي بتنفيذ عمليات إنزال في ريفي دير الزور والرقة نقلت خلالها قياديين من التنظيم في ظروف مجهولة.



الجزار صدام الجمال - انترنت

ما بعد التهجير.. «سوريا المفيدة» للنظام وتوزيع الباقي بين الدول ..تتمه

عدنان علي

شرق السكة

وبالفعل، دخلت الشرطة العسكرية الروسية إلى قرى وبلدات عدة تسيطر عليها قوات النظام شرق سكة القطار في ريف إدلب الشرقي تمهيدا لإقامة نقاط مراقبة روسية في المنطقة، وذلك بالتوازي مع قيام قوات تركية بإتشاء نقاط مراقبة غربي السكة وعلى الحدود الشرقية لسيطرة فصائل المعارضة في إدلب، وذلك قبل يوم واحد من انعقاد الجولة التاسعة من محادثات أستانة في عاصمة كازاخستان الاثنين الفائت.

ودخل وفد روسي شرق إدلب تمهيدا لإقامة نقاط مراقبة عسكرية روسية في المنطقة في إطار اتفاق خفض التصعيد، على أن تصبح النقاط الروسية مقابل النقاط التركية في مناطق سيطرة فصائل المعارضة بريف إدلب الشرقي والجنوبي، وكانت قوات النظام توغلت واطردت من الماضي في ريفي إدلب وحلب الجنوبيين، لتصل إلى أطراف مطار أبو الصهور العسكري، وتؤمن خط إمداد بين شرق إدلب وجنوب حلب.

وكانت القوات التركية قامت خلال الأيام الأخيرة بتثبيت نقاط مراقبة في منطقة تل الطوقان بريف أبو الظهور ونقطة الصرمان بريف معرة النعمان الشرقي، إضافة إلى نقطة عسكرية في منطقة مورك بريف حماة الشمالي، في إطار تطبيق اتفاق «خفض التصعيد».

بدأت الجولة التاسعة من محادثات أستانة حول سوريا باجتماعات تقنية ثنائية وثلاثية بين الدول الضامنة والرعاية بغياب أمريكي.

ويقضي اتفاق أستانة بأن تكون سكة الحجاز هي الحد الفاصل بين الأتراك والروس، حيث أن الجانب الشرقي من السكة هي منطقة نفوذ روسية في حين أن الجانب الغربي هي منطقة نفوذ تركية ولا يسمح لقوات النظام بالتواجد غرب سكة الحجاز، لكن النظام عمد إلى خرق هذا الاتفاق واستولى على نقاط خارج نطاق الاتفاق تقدر بنحو سبعة كيلو متر مربع. ومن المعتقد حسب مؤشرات عدة أن الروس سوف يعملون على إبعاد النظام إلى شرق السكة وذلك ليمسك نفوذهم في هذه المنطقة وإبعاد نقاط الاحتكاك بين الفصائل وقوات النظام، مع تفعيل نقاط المراقبة التركية والروسية وفرض منطقة منزوعة السلاح بينهما وذلك بهدف إعادة السكان للعيش في مناطقهم. وبالتزامن مع استكمال نقاط المراقبة، تترقب إدلب ولادة تشكيل عسكري جديد من فصائل «الجيش الحر» بدعم رينيسي من تركيا يضم بحسب ناشطين، عدة فصائل في الشمال أبرزها «جيش إدلب الحر»، و«جيش العزة»، و«جيش النصر»، و«الفرقة الساحلية الأولى»، و«فيلق

السام» الذي سيتولى قيادة هذا التشكيل. كما يتوافق ذلك مع خطط لإعادة فتح طريق دمشق - حلب الدولي بعد انقطاع تسع سنوات.

وتشير بعض تقارير إلى نيّة هذه الدول توزيع نقاطها العسكرية على طول الطريق، كل طرف حسب سيطرت بالتعاون مع القوات الموالية لها بالمنطقة. وكان هذا الطريق حتى الان مفتوحاً للشحنات التجارية فقط عبر معبر مورك، وبحال صحت التسيريات فإنه سيكون قريباً مفتوحاً للمركبات الخدمية والشخصية ونقل الركاب.

التهجير

في غضون ذلك استكمل النظام عملية التهجير من جنوب دمشق بالتوازي مع عملية مماثلة في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي باتجاه الشمال السوري. وخرج عدة آلاف من المقاتلين وعوائلهم، والآلاف من المدنيين من مناطق جنوب دمشق الثلاث لبادا، وبيبلا، وبيت سحم، ومعظمهم من سكان المناطق المجاورة الذين نزحوا إلى هذه المناطق بسبب المعارك مع النظام أو مع «داعش»، خاصة من حي مخيم البرموك. وبعد أن عانت عدة قوافل من المهجرين من ظروف صعبة، نتيجة عدم السماح لها من جانب السلطات التركية بالعبور إلى مناطق سيطرة قوات «درع الفرات» في ريف حلب، سمح لها بالمرور لتستقر في بعض المخيمات على أطراف جرابلس والباب وعفرين، فيما توجه القسم الأكبر من المهجرين إلى محافظة إدلب. كما خرج الآلاف من مناطق تليبية والرستن والحولة في ريف حمص الشمالي



عاملان من الدفاع المدني يحملان مهجرا مصابا وصل من ريف حمص إلى إدلب - الدفاع المدني السوري

سوريا والعراق، تمكنت خلالها «قسد» من السيطرة على قرية الباغور وإطباق الحصار على كافة المناطق التي يسيطر عليها التنظيم شرقي نهر الفرات، وهي هجين، الشفعة، أبو الحصن، السوسة، وبعض الجيوب الأخرى جنوبي الشداوي مثل الجبسة وتل الجابر والدشيشة. وتشن «قسد» عملياتها في تلك المنطقة بالتعاون مع القوات العراقية ومليشيات «الحشد الشعبي»، في مسعى إلى القضاء على «داعش» من جهة الحدود العراقية، وقطع التواصل بين عناصر «داعش» سوريا والعراق، وضرب العنق الاستراتيجي لـ«داعش».

إسرائيل وإيران

وكان لافتا الدخول الإسرائيلي القوي على خط المشهد السوري في محاولة من إسرائيل لالإدلاء بدلوها بشأن صورها لسوريا المستقبلية، وتذكرها جميع الأطراف بضرورة أخذ مصالحها في الاعتبار عند رسم ملامح المرحلة المقبلة في سوريا من جانب الدول الرئيسية المؤثرة في المشهد السوري. وفي هذا الإطار جاءت الضربة الإسرائيلية الواسعة للمواقع الإيرانية في سوريا إثر إطلاق الحرس الثوري الإيراني نحو عشرين صاروخا على الجولان السوري المحتل، لم تسفر عن أية خسائر بين الإسرائيليين.

وفي شرق البلاد، دارت اشتباكات بين ميليشيات «سوريا الديمقراطية» (قسد) وتنظيم «داعش» في ريف دير الزور الشرقي على الجهة الحدودية الواصلة بين

من اشتقاق منات من ضباط «الجيش السوري» عن النظام من هذه المنطقة. إلى ذلك، نظمت الشرطة العسكرية الروسية دوريات في أحياء وشوارع بلدات يلدا وبيت سحم وبيبلا وسيدي مقدا، كما أقامت نقاط مراقبة في تلك المناطق التي أعلنها النظام الأسبوع الماضي «خالية من الإرهاب» وفق زعمه، بعد إتسام إجراء مقاتلي الفصائل وعائلاتهم إلى شمال سوريا. وبالتوازي، تتواصل العملية العسكرية التي يشنها النظام على بقية المناطق في جنوب دمشق من نحو شهر ضد تنظيم «داعش» وسط تشر في هذه العملية التي أحرزت في مرحلة من المراحل بعض التقدم، قبل أن تصطدم قوات النظام والمليشيات التي تقاومها بمقاومة قوية من مقاتلي «داعش».

النظام وروسيا وإيران خرقوا اتفاق أستانة وسيطروا على معظم المناطق التي شملها خفض التوتر في دمشق وريف دمشق وحمص وحماة.

وأوضحت مصادر عسكرية في ريف حمص الشمالي، أن تسعين في المائة من السلاح الثقيل تم تسليمه، وأن سبعين في المائة من الفصائل المسلحة غادرت، إضافة إلى أكثر من عشرين ألف مدني ممن لا يرغبون في البقاء تحت حكم النظام خوفاً من الانتقام، فيما يتوقع أن يصل عدد المهجرين إلى نحو سبعين ألفاً من المدنيين.

وبدا تهجير أهالي ريف حمص الشمالي في الساعات من أيار الجاري، علماً أن المنطقة كانت تخضع لحصار النظام وقصفه طوال نحو سبع سنوات، انقماماً

تصريحات

عبد الرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني

أفيجدور لبيرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي

يوفال شتاينتز
وزير الطاقة الإسرائيلي

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

على المجتمع الدولي العمل الجاد لإيقاف القانون رقم عشرة والحفاظ على حقوق السوريين وأملهم ومنع إيران من تنفيذ مشروعها الطائفي في المنطقة، إن تطبيق هذا القانون يجعل من عمليات إعادة الإعمار تذهب إلى المالكين الجدد والتي تصب في الهندسة الديمغرافية التي ينتهجها النظام، ويحول دون عودة اللاجئين إلى مناطقهم ومنازلهم في المستقبل.

لدي رسالة للأسد: تخلص من الإيرانيين.. تخلص من قاسم سليمان وفيلق القدس.. إنهم لا يساعدونك.. إنهم لا يسببون سوى الضرر، وجودهم لن يتسبب إلا في المشكلات والأضرار، تخلص من الإيرانيين وربما نستطيع أن نغير المزاج العام هنا.. لقد دمرنا معظم الدفاعات الإيرانية في سوريا، إسرائيل ضربت كل البنية التحتية الإيرانية في سوريا وتأمل أن يكون هذا الفصل قد انتهى، إسرائيل لا تريد تصعيد الوضع.

إذا سمح الأسد لإيران بأن تجعل من سوريا قاعدة عسكرية ضدها، وأن تهاجمنا من الأراضي السورية، عليه أن يعلم أن هذه ستكون النهاية، نهاية نظامه ونهايته.. على الجميع أن يعلم أن لدينا خطوط حمراء وإذا أراد أحد أن يبقى على الأسد في السلطة، فعليه أن يخبره بضرورة منع الصواريخ وطائرات الدرون من مهاجمة إسرائيل.

هناك ضرورة لوضع حد للصراع في سوريا بحل سياسي عبر المحادثات السورية السورية في جنيف، وفق ما ينص عليه قرار مجلس الأمن 2254، نحث على الوقف الفوري لكل الأعمال العدائية وأي أفعال استفزازية، وذلك من أجل تجنب اندلاع صراع جديد في المنطقة التي ترزح بالفعل تحت وطأة نزاعات رهيبه تخلف معاناة هائلة للمدنيين.

جلال بكور

كلب حراسة وكلب هجوم

بما أن إسرائيل ترى إيران عدوا لها وترأها خطراً نووياً قادمًا، لماذا لم تقصف المنشآت النووية في إيران؟ ذلك أجدي في منع إيران من الحصول على أسلحة نووية! إن مقتل الآلاف العناصر في سوريا لن يمنع إيران من الحصول على السلاح النووي، فمن ينتج السلاح هي المفاعلات وليس الميليشيات في سوريا.

يمكنني القول جيداً إن إيران هي الحليف الأكبر لإسرائيل في المنطقة بعد نظام الأسد، وكما تعرض نظام الأسد سابقاً وحالياً لغارات من إسرائيل تعرضت ميليشيات إيران لتلك الغارات، والسؤال دوماً هو من يريد أن يأمن خطر تلك الميليشيات عليه قطع رأسها، أي ضرب رأس النظام في سوريا، هذا أكبر دليل على أن إسرائيل لا ترغب في إزالة الأسد «كلب حراستها» بل تقوم بتقليم أظفاره كي لا يخدشها وذلك تماماً ينطبق على كلبها الآخر «إيران».

الفرق بين النظام وإيران أن الأول كلب حراسة يعوي فقط على الضربات التي يتلقاها، والثاني كلب هجوم شرس يحاول الصيد في أكثر من مكان، إسرائيل تحاول مضايقة كلب الهجوم لأنه يريد التمدد أكثر من الحصول على النووي.

لم تتواجد إيران في سوريا بكيفها ولم تصل إيران لمحاولة امتلاك السلاح النووي بكيفها هي معادلة تريدها إسرائيل في هذه المنطقة، لكنها لا تريد أن يكبر ذلك الحليف كي لا يلعب أكثر مما هو مرسوم له في هذه المنطقة.

الوجود الإيراني حقق لإسرائيل أهم غاية وهي إفراغ المحيط الذي تسعى ليمسك نفوذها عليه، عن طريق إيجاد معادلة سنوية شيعية دانما الصراع بلا استقرار، والتي حصلت مؤخراً بعد عمليات التهجير التي قام بها نظام الأسد وحليفه روسيا وإيران.

الوجود الإيراني في سوريا جلب لإسرائيل اعترافاً بالوجود من معظم الدول والممالك العربية التي تدعي أن إيران هي الخطر وليست إسرائيل التي هي الشدي المرضع لإيران، وبالتالي فإنهم يعتقدون أن محادثة إسرائيل ستسهم في القضاء على النفوذ الإيراني بينما الواقع يقول أنه مع كل تنازل عربي أمام إسرائيل نجد تقدماً إرانياً.

إن التمدد الإيراني في سوريا أي «شمال دولة الاحتلال الإسرائيلي» لم يحدث دون علم إسرائيل، بدأ ذلك التمدد منذ الثمانينات عندما تحالف النظام مع إسرائيل ودخل لبنان بحجة مقاومة إسرائيل ليوثق تحت الطاولة اتفاقية القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية مقابل البقاء في السلطة على سوريا ولبنان.

دمر النظام وحلفاؤه المقاومة الفلسطينية في لبنان وارتكبوا بهم المجازر وذلك موثق في العديد من الروايات الصحفية والسياسية والتاريخية، واليوم دمروا كل مخيمات اللجوء في سوريا وعلى رأسها أكبر حاضنة للفلسطينيين حي مخيم البرموك جنوب دمشق.

إذا كان النظام وإيران قد دمروا المقاومة الفلسطينية وشردوا الحاضنة الشيعية التي قد تحوي تلك المقاومة، وزرعوا الفتن بين كل مكونات المنطقة ودفنوا بالذول العربية إلى التسابق على نيل رضى إسرائيل، فلماذا تقوم إسرائيل بالقضاء على النظام وإيران؟

كل ما تقوم به أمريكا وإسرائيل ضد إيران اليوم أو النظام هو فقط لإبقاء العديدين ضمن الحلقة المرسومة لهما، وأي محاولة تحرك خارج حلقة العبودية تلك ستلقى رداً عنيماً يعيدها إلى المكان ذاته.

يوصل النظامان إفقار وتجهيل الشعوب وإخراجها من معادلة أي صراع مع إسرائيل إن كان في إيران أو العراق أو سوريا أو لبنان، بسرقة الأموال، وبث الفتن الدينية، والقومية، وكل ذلك في مصلحة من؟ إن لم يكن في مصلحة إسرائيل. ويواصل النظام الإيراني استنزاف أموال الدول العربية إما باشغال حروب كـ«حرب اليمن»، أو ببيع حكام تلك الدول إلى طلب السلاح بالمليارات من أمريكا بدل انشغالهم في التنمية والتوعية وبناء المجتمع القادر على التصدي بنفسه لذلك الخطر الإيراني، وكل ذلك في مصلحة من!؟

العقيد فايز الأسمر: لم تعد هناك حاجة إسرائيلية للدور الإيراني التخريبي في سوريا



العقيد فايز الأسمر - صدى الشام

حرب إسرائيلية إيرانية في سوريا، وهذا لا يصب في مصلحة طهران وتل أبيب. أيضاً إسرائيل لا تريد على الأقل حالياً تعريض جيشها للخطر، وبكيفية أن تقوم بضربات عسكرية خاطفة.

وإيران عندما ضربت صواريخها على إسرائيل لم تكن تريد إلا أن تستعرض شينها من قوتها، وهي بهذه الحركة الاستعراضية الوهمية لا تريد التصعيد.

هل تتوقع وجود ضغوط من أطراف عربية على إسرائيل للدخول في مواجهة مع إيران؟ لا سيما وأن هناك من يرجح أن تتيب النظام سيمت بحرب إعلامية مع إسرائيل لإظهاره بظهور المقاومة المنبسط على الإرهاب والصهيونية هل تؤيدون ذلك؟

أي إرهاب يتحدث عنه العالم، هذا العالم يعرف بأن هذا النظام يقتل شعبه، ودمر بلاده، أما عن الضغط العربي على إسرائيل في سبيل إنهاء التفوذ الإيراني، فهذا مرتبط فقط بالقرار الأمريكي.

نعم المواجهة الإيرانية الإسرائيلية هي مصلحة عربية لأن إيران لن تكفي بسوريا وليبنان والعراق، وهي تتأهب للتوجه نحو بقية دول المنطقة انطلاقاً من قواعد شعبية محلية، وهي اليوم في اليمن وغداً قد تمتد إلى دول خليجية أخرى، وتحديدًا في السعودية التي فيها قاعدة شعبية شيعية كبيرة ولا يستهان بها.

السعودية اليوم مطالبة بأخذ دورها، للرد على الخطر الاستراتيجي التي تمثله إيران في المنطقة، ولن أبايع إن قلت أن السعودية على رأس قائمة الأهداف الإيرانية في المنطقة.

أخيراً، وبعيداً عن الجنوب السوري، يسرني الحديث عن توجه فصائل عديدة في الجيش السوري الحر المتواجدة في محافظة إدلب للانضمام تحت اسم واحد خلال الأيام المقبلة، والفصائل هي "فيلق الشام - صفوف الشام - جيش إدلب الحر - جيش النصار - جيش الأحرار". وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن الجدوى من هذا الاندماج، وعن النتائج العسكرية له على الأرض؟

خطر للمراقب المعادي التساؤل عن الأسباب التي أخرجت اتفاق هؤلاء الأطراف من قبل، وقبل أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه الآن. لماذا لم يتفق جيش الإسلام وفيلق الرحمن قبل خروجهما من الغوطة؟، ولماذا الآن اتفقا بعد أن سكنوا الخيام، وبعد أن أفقدوا الثورة منطقة باهية الغوطة؟، لماذا لم يتفق المعارضة على الاتحاد وهم كانوا يسيطرون على أكثر من 70% من مساحة الأراضي السورية؟، وبعيداً عن كل هذه الأسئلة، باعتقادي أن كل ما يجري ليست أكثر من فبركات إعلامية لا أهمية لها مطلقاً.

وإذا لم تغير طريقة التفكير فإن التسميات الجديدة أو التشكيلات الجديدة لن تجدي شيئاً، وإن لم تنتقل بالمسكرة إلى المؤسسات العسكرية فإن حالنا لن يتغير، وبعد سبع سنوات من الثورة لا زالت طريقة تفكيرنا هي هي.

بالمقابل فإن الثورة السورية تدخل خطاً جديداً، ورهاننا لم يكن في يوم من الأيام على الجغرافيا، والشعب السوري لم يخرج بالثورة وهو كان مسيطراً على شيء من الجغرافيا، وكان جيش النظام في أوج قوته.

إن كانت تريد أن تقلص أضرار إيران التي تتأفها، وتحولها إلى تابع فقط من ضمن أطراف عدة تتبع لها في سوريا. وبالتالي أكاد أجزم بأن هناك ضوء أخضر روسي للضربات، من أجل حد التفوذ الإيراني.

من ناحية أخرى، روسيا هي صمام الأمان أو القاسم المشترك للتهديد ما بين إسرائيل وإيران، وهي تريد أن تظهر نفسها كوسيط ما بين الجانبين، لتظهر كاتها قوة دولية لا يمكن العمل بدونها.

مصادر إعلامية متفرقة أكدت وجود تحضيرات عسكرية إسرائيلية في الجولان المحتل، وصدت بعضها تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المنطقة، وهنا نسال عن قراءتكم لهذا المشهد، وهل من المحتمل أن نشهد توغل إسرائيلي في جنوب سوريا، وهل يمكن للنظام مواجهة إسرائيل، كيف ستكون الأمور حال التوغل؟

الاحتمالات مفتوحة، ولكن بتصورتي فإنه من غير الوارد حالياً أن يتم هذا الأمر، أي توغل إسرائيلي بري في سوريا.

إن دخول هذه الخطوة في حيز التنفيذ مرتبطة بتطورات المواقف، وأتصور أن لا إسرائيل ولا إيران تريدان تطور الموقف أكثر، ولاحتظنا كيف أن طهران حاولت التملص من الضربات، عندما قالت بأنها لم توجه ضربات إلى إسرائيل.

الكل يعلم بأن رأس الأسد سيكون ضمن أي الاتجايزات التي تعتقد أنها حققتها، وهي

المالية جراء عدم تدخل روسيا بما يجري من مواجهات صاروخية، والسؤال هنا، لماذا لا تقف روسيا في وجه الضربات الإسرائيلية ضد حلفائها في سوريا؟

من الواضح أن روسيا تغض الطرف عن الضربات، وهي لو أرادت الدفاع عن إيران أو الأسد لغت ولديها منظمات دفاعية جوية متطورة، لكنها من الواضح راضية عن هذه الضربات، وإن كان هذا غير ملحن.

المليارات من الدولارات إلى جانب القتلى دون أن تأخذ لئلاً نتيجة، إذا هي صاحبة مشروع توسعي طويل تريد تنفيذه على كامل تراب المنطقة، وإيران قالت أنها سيطرت على أربع عواصم عربية وهي "دمشق وبيروت وبغداد وصنعاء"، وأنها تنظر إلى استكمال أو إعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية.

لماذا انتظرت إسرائيل كل هذه المدة حتى تحدد من هذا التوغل الإيراني، وما الذي جعلها اليوم راغبة في إزالة ذلك التفوذ؟

الجواب بكل بساطة، هو أن هناك تأمر على الشعب السوري، أي عندما أريد إيران أن تدخل سوريا دخلت، وعندما وصل الأسد إلى حافة السقوط دخلت روسيا.

بمعنى آخر إن الجميع يريدون استنزاف الأطراف السورية وتقويض أركان الدولة السورية لضمان أمن إسرائيل حالياً ومستقبلاً، ولاحتظ اليوم أن كل الأسلحة التي تدمر هي أسلحة دفع ثمنها الشعب السوري ولم تدفعه عائلة الأسد.

أما عن الأسباب التي دفعت بإسرائيل إلى التحرك مؤخراً ضد إيران، لأن التواجد الإيراني زاد عن الحجم أو الدور المطلوب منه، بالمقابل لم يعد هناك من حاجة لهذه الدور التخريبي، وأصبحت سوريا اليوم لا تملك على المستوى الاقتصادي شيء إلا إعادة الإعمار.

موجة من الغضب تسود الأوساط

داخل سوريا، وهي تفهم تماماً أن الفاتورة ستكون غالية وغالية جداً، وقد فتحت عليها أبواب جهنم، إن كان في جنوب لبنان على "حزب الله"، أما في سوريا فإن إسرائيل قالت بأن ثمن أي اعتداء على أراضيها إسقاط نظام الأسد. أما عن سد الفراغ في حال فعلاً وأن سحبت إيران قواتها من سوريا، باعتقادي عسكرياً فإن النظام غير قادر على فرض سلطته على المساحات الخاضعة له، ولك أن تقيس على ما يجري حالياً في مخيم اليرموك، هناك لا يستطيع النظام الذي جمع كل مليشياته السيطرة على مساحة صغيرة. النظام ورغم كل النجاحات التي يتحدث عنها لا يسيطر إلا على 55% من مساحة البلاد، وهذه المناطق هو غير قادر على إحكام السيطرة عليها بوجود إيران، بالتالي لا يستطيع بالمثل أن يسيطر على كافة المناطق السورية.

عسكرياً، هل تعتقدون أن تلك الضربات كانت فعالة، وأن إسرائيل صادقة في الحديث عن تدمير البنية العسكرية الإيرانية في سوريا، أم أنها تبالغ والضربات لم تكن بالحجم المطلوب، وبالمقابل تقول إسرائيل إن هدفها هو فصل نظام الأسد عن إيران، لكن ألا تتفق بأن ما يجري على الأرض هو عكس ذلك تماماً، أي أن الضربات تقوي من العلاقة التي تجمع إيران بنظام الأسد؟

باعتقادي إن تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي عن تدمير البنية التحتية لإيران في سوريا، هي تصريحات مبالغ فيها، وهي تحمل رسائل سياسية أكثر منها عسكرية.

وأكرر مجدداً كنت سأعتبر هذه التصريحات قريبة من الواقع لو قال وزير الدفاع الإسرائيلي أن بلاده دمرت البنية التحتية الإيرانية العسكرية القريبة من الجولان، لكن الكل يعلم مدى تغلغل إيران وانتشارها في كافة المناطق السورية. وليس خافياً على أحد أن هناك العشرات من المواقع الإيرانية العسكرية من دمشق إلى حمص وحماة وحلب ودير الزور والبادية وغيرها.

اليوم لا يوجد مطار عسكري أو مدني في سوريا إلا وتتواجد فيه إيران، بالتالي كل الأراضي السورية هي مسرح لإيران عسكرياً، والمليشيات الإيرانية متواصلة جغرافياً مع المليشيات العراقية، بالتالي عن أي تدمير شامل إسرائيل تتحدث.

أما عن العلاقة ما بين النظام وإيران، دعني أقول أن العلاقة ما بين روسيا والأسد هي علاقة مبنية على المصالح فقط، بمعنى أنه قد نشاهد تخلياً روسيا عن الأسد بوجود حكم مستقبلي يؤمن مصالح موسكو في سوريا.

لكن علاقة إيران مع الأسد فهي علاقة مبنية على أسرة الأسد، أي إيران يهتما عائلة الأسد كنظام وحكم وكطائف، واستمرار تصدير الثورة الإيرانية هو استمرار لدعم آل الأسد في السلطة.

اليوم، وغداً، لا تقبل إيران إلا بوجود عائلة الأسد على رأس السلطة، لأن هذه الأسرة أكثر من خدم إيران في المنطقة وحتى أكثر من الإيرانيين أنفسهم.

لا يستطيع القول بأن إيران ليست صاحبة مصلحة في سوريا كما روسيا، بل هي صاحبة مشروع ولذلك هي ضخت

حاوره - مصطفى محمد

برى المحلل والخبير العسكري والاستراتيجي السوري العقيد فايز الأسمر أن حديث إسرائيل عن تدمير البنية التحتية العسكرية الإيرانية في سوريا بعد الضربات هو حديث مبالغ فيه، مضيفاً "كان من الممكن أن تكون التصريحات الإسرائيلية أقرب إلى الواقع لو تحدثت عن تدمير للبنية العسكرية الإيرانية في المناطق القريبة من الجبهات الجنوبية فقط".

وفي حوار مع "صدى الشام" استبعد الأسمر قيام إسرائيل بتوغل بري في الأراضي السورية بهدف إنشاء منطقة عزلة، معتبراً أن "هذه الخطوة مرتبطة بتطورات متعلقة بما سيجري في المستقبل". من جانب آخر، انتقد العقيد المنشق عن النظام إنشاء المصالحات والاندماج التي تقوم بها بعض الفصائل، متسائلاً عن الأسباب التي منعت الفصائل من التوحد عندما كانت تسيطر على نحو 70% من الجغرافيا السورية.

وإلى نص الحوار الكامل:

في أي سياق تضعون المواجهة الصاروخية الأخيرة بين إيران وإسرائيل، وهل ترمع أن الضربات الأخيرة هي للضغط على النظام الإيراني في الملف النووي فقط، أم فعلاً هي تهدف إلى الحد من التفوذ الإيراني في سوريا، ومن يسه الفراغ الإيراني في المنطقة بعد ذلك؟

لقد لخص رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أهدافه في سوريا بعدم السماح لإيران بالتوسع في سوريا وتهديد إسرائيل، وقال إنه سيرد بقوة على أي تحرك يهدد أمن بلاده، رداً منفرداً ودون أخذ الإذن من أحد.

فايز الأسمر: لدى إيران مشروع توسعي وتسعى للسيطرة على مزيد من عواصم البلدان العربية بعد السيطرة على دمشق وبغداد وبيروت وصنعاء.

إسرائيل تراقب وترصد بقلق متنامي الوجود والتحرك الإيرانية وتحركات "حزب الله" و"الحرس الثوري"، وهي تخشى أن تتحول سوريا إلى قاعدة متقدمة لإيران، ولذلك هي دائماً تعتمد على الاستطلاع الإلكتروني أو عبر الأقمار الصناعية أو على جواسيس عملاء لها ينتشرون في المواقع العسكرية ومنهم ضباط بجيش النظام، لجمع المعلومات المتعلقة بتحركات إيران، ومن ثم تقوم بعمليات عسكرية خاطفة لردع أي تهديد جدي.

ونلاحظ أن القوات الجوية الإسرائيلية هي بحالة تاهب دائمة وجاهزة قتالياً لتنفيذ الطلعات الجوية الخاطفة، وهي كذلك مجهزة نفسها دفاعياً بواسطة ما يسمى بـ"القبعة الحديدية" لأي ردة فعل إيرانية. واعتقد أن إيران لا تستطيع الرد من



بنيامين نتنياهو لن نسجم لإيران بالتوسع في سوريا وتهديد إسرائيل - انترنت

طرد اللاجئين السوريين من تركيا: دعوة طائفية قومية لا سياسية

صدي الشام - عمار الحلبي

منذ انطلاق الثورة ضد نظام الأسد ارتبط ملف الانتخابات في تركيا باللاجئين السوريين، سواء من جهة تخوف اللاجئين السوريين من وصول حكومة محالفة لنظام الأسد، أو من جهة استغلال المعارضة التركية للوجود السوري في تركيا لأجندات سياسية داخلية. وبينما تتباين الآراء بين السوريين والأتراك عن مصير السوريين في حال إخفاق حزب العدالة والتنمية في الوصول إلى الحكم مجدداً، يعلو مجدداً صوت المعارضة التركية متوجداً بإعادة اللاجئين السوريين حال الفوز في الانتخابات الرئاسية. وقدمت الأحزاب السياسية التركية عصر السبت الماضي أسماء سبعة مرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية التركية المقررة الشهر المقبل، مع ختام المهلة القانونية لتقديم الطلبات. وبحسب الجدول الزمني للانتخابات، بدأت اللجنة العليا للانتخابات التركية تلقي طلبات الترشيح لرئاسة الجمهورية اعتباراً من الأول من مايو 2018، وانتهت الساعة الخامسة عصر السبت الخامس من الشهر نفسه. وقدم رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم مع زعيم "حزب الحركة القومية" طيب أردوغان إلى اللجنة العليا للانتخابات، مرشحاً مشتركاً لتحالف "الشعب" لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة. فيما تقدم حزب "الشعب الجمهوري"، أكبر أحزاب المعارضة التركية، بطلب ترشيح النائب محرم إينجة رسمياً لخوض الانتخابات، كما قدمت أحزاب "الوطن" طلب ترشيح دوغو بارينجك، و"إيبي" أو "الحزب الصالح" طلب ترشيح ميرال أكشنر، و"السعادة" طلب ترشيح تمل قره ملا أو غلو، و"العدالة" طلب ترشيح نجدت أوز، فيما قدم "الشعوب الديمقراطي" طلب ترشيح رئيس الحزب السابق صلاح الدين دميرطاش.



أردوغان - سنستمر في دعم اللاجئين السوريين

"صدي الشام" أنه "في حال فاز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات التركية، لن يلزم السوريين بالعودة إلى بلادهم، ولا سيما مع غياب أي إعطيات لحل سياسي على المدى المنظور".

وأضاف قرنفل: "من ناحية أخرى، فإن مناطق النفوذ التركي في داخل سوريا، التي يسيطر عليها الجيش الحر، غير كافية لاستقبال اللاجئين السوريين الموجودين في المخيمات والبالغ عددهم ٢٥٠ ألفاً، حتى تكفي لاستقبال السوريين في المدن التركية، مرجعاً السبب إلى عدم كفاية هذه المناطق لاستقبال أعداد إضافية من المدنيين بسبب وصول المهجرين إليها، فضلاً عن عدم وجود بنى تحتية كافية".

وأوضح أنه من الممكن أن يكون هناك نوعاً من القفزة لوضع السوريين، وهذا يعني إلغاء النزايما التي تتجاوز القانون والتي كانوا ينعون بها سابقاً، وهذا قد يشمل أيضاً الجنسية الاستثنائية والإقامة طويلة الأمد، والتي كان السوريين يحصلون عليها، والتي من الممكن أن تنتهي بعد هذه الانتخابات، وذلك عقب أن كانت مطبقة في السنين الأولى لبدء اللجوء السوري إلى تركيا، وذلك بسبب أن وجود السوريين لفترة طويلة.

قرنفل: حزب الشعب الجمهوري يعادي اللاجئين السوريين لأسباب طائفية وقومية وليس لأسباب سياسية أو اقتصادية، وهذه المعاداة لا يبني عليها موقف دولي.

وأشار قرنفل، إلى أن مجموعة منظمات تركية، أصدرت قبل أيام تقريراً مفاده أنه يجب التعاطي مع اللاجئين السوريين بنوع من الواقعية كونهم لن يعودوا إلى سوريا طالما لم يتهيئ الأمر في بلادهم.

أما فيما يخص المعارضة التركية، فوضح قرنفل أن "حزب الشعب الجمهوري" يعادي اللاجئين السوريين لأسباب طائفية وقومية وليس لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وهذه المعاداة لا يبني عليها موقف دولي، وبالتالي لا يمكنهم إلغاء السوريين أو إعادتهم إلا إذا توفرت الظروف الأمنية والبنية التحتية في بلادهم.

وتفرض تركيا تأشيرة دخول على السوريين منذ بداية عام 2016 وذلك تزامناً مع موجة اللجوء الكبيرة إلى الدول الأوروبية عبر الأراضي التركية وبحر إيجه، وتشهد أيضاً الحدود التركية الأوروبية موجة لجوء معاكس حيث سجلت تقارير حالات عودة من ألمانيا تحديداً بسبب الصعوبات التي يواجهها اللاجئون تحديداً في قضية لم الشمل.

في المنطقة المحررة سنعود بإرادتنا، لا داعي لطردنا، حتى لو حملنا الجنسية التركية سنعود إلى ديارنا".

ليست المرة الأولى

وكان مرشح المعارضة وحزب الشعب الجمهوري "أكمال الدين إحسان أوغلو" قد تعهد إبان ترشحه لرئاسة الجمهورية بطرد اللاجئين السوريين إلى بلادهم حال فوزه، إلا أن الانتخابات عام 2014 أوصلت "رجب طيب أردوغان" زعيم "حزب العدالة والتنمية" إلى الرئاسة.

تلعب المعارضة التركية دائماً بورقة اللاجئين السوريين في ملف الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية أو البلدية وتتوعد بإعادتهم إلى سوريا

وقبله استغل زعيم "حزب الشعب الجمهوري" "أكمال كليتشدار أوغلو"، تزايد أعداد اللاجئين السوريين في بلاده، ليبنى حملة حزبه للانتخابات البرلمانية في 2015 على أثر زيارتهم عن مليون و700 ألف، وعلى استنزاف الاقتصاد التركي، وما سببه السوريون من رفع نسبة البطالة بين الأتراك، وفق زعيمه.

وطالب كليتشدار السوريين بالعودة إلى سوريا، قائلاً "أذهبوا واعملوا في بلادكم، إذ يكفي ما سببتموه لتركيا على الصعيد الاقتصادي والخدمية، بعد إنفاق 5.5 مليارات دولار، وهي حلال عليكم، ولكن عودوا إلى بلدكم"، واعداً في حال فوز حزبه بالانتخابات التي كانت ستجري في حزيران/يونيو عام 2015 بـ"جلب السلام إلى سوريا"، ملمحاً إلى الأثر الذي تركته مواقف حزب العدالة والتنمية الحاكم، على السوريين والأتراك، نتيجة "التدخل في الشأن السوري الداخلي".

ويتزعم "كليتشدار" المعارضة التركية باعتباره رئيس أكبر أحزابها، وهو معروف داخلياً بمواقفه المناهضة بشدة لـ"حزب العدالة والتنمية" وحكوماته المتعاقبة، كما يعارض بقوة سياسات الحزب الخارجية لا سيما في موضوع الانفتاح على الشرق الأوسط والعالم العربي.

وعلى المستوى الخارجي، يوصف بأنه صديق لنظام بشار الأسد، وهو ما يردده مرافقون لخلفيته الطائفية "العلوية الشيعية"، وكون حزبه محسوباً عموماً على هذه الطائفة، كما تجمعها علاقة قوية بنظام الحكم في العراق وإيران. وقلل خبراء من أهمية عملية زج المعارضة بقضية اللاجئين السوريين في الصراعات السياسية الداخلية، لأنها لن تزيد من مقاعد المعارضة في البرلمان ولن تزيد من حظوظ مرشحهم للرئاسة، مشيرين تكراراً إلى أنها تهدف إلى كسب الأصوات الطائفية وهي قليلة في تركيا.

طائفية وقومية

وبدوره رأى غزوان قرنفل رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار في حديث لـ

الرئيس القادم هو أردوغان، نعم هناك تراجع اقتصادي لكنني أعتقد أن الشعب التركي لديه تصور أن تغيير الحكومة الحالية سيؤدي إلى تراجع أكبر، وهو إن كان معارضاً لحزب العدالة والتنمية، إلا أنه لا يثق كثيراً بالمعارضة".

وأضاف أنه يتلمس "تقوفاً بعض الأتراك من السوريين خلال دوامه في جامعة إسطنبول وذلك من خلفيات عديدة ليست سياسية، إلا أن الكثير من الأتراك ودودين، وهناك الكثير ممن يؤيد منح الجنسية للسوريين".

وبدأت الحملات الانتخابية في شوارع المدن التركية، حيث تجول السيارات ترفع

أناشيد الأحزاب وصور المرشحين، وهو أمر يعجب الكثير من السوريين، من بينهم "أدهم عويد" يعمل في محل لبيع المشاويرا في منطقة الفاتح، يقول إنه يعيش أجواء الانتخابات في تركيا للمرة الرابعة، في كل مرة يرى الحكومة والمعارضة وجهاً لوجه دون دماء، ويتمنى أن تجري مثل تلك الانتخابات يوماً في بلاده.

أما عن موضوع طرد السوريين، فأكد أنه أحب تركيا خاصة إسطنبول معتبراً أن تلك الأصوات التي تنادي بطرده إلى بلاده هي أصوات تشبه أصوات بشار الأسد.

وأضاف: "تركيا حررت غرين والباب، هناك الآلاف عادوا لأنهم غير قادرين على العمل هنا، عندما يتوفر لنا مكان للعمل

الانتخابات الرئاسية وقال في كلمة ألقاها خلال مراسم توزيع "جوائز سلام جبل الزيتون" في إسطنبول: "نحن فتحنا أبوابنا أمام اللاجئين لأننا أردنا أن نكون الأضمار لهؤلاء اللاجئين، بعد أن تعلمنا ذلك من الأضمار الذي استقبلوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة" وأضاف "أردوغان": "استضفنا 4.5 مليون لاجئ من سوريا والعراق ونحن فخورون بذلك، لكن الأوروبيين حذرونا من فتح أبوابنا للاجئين.. بلغ حجم المساعدات التركية المقدمة للسوريين في تركيا حتى اليوم 31 مليار دولار".

وأردف "أردوغان": "سنستمر في استعمال قوتنا وإمكاناتنا لمنفعة البشرية وعلى رأسها أختنا الفلسطينية السوريين والأفارقة، وسنعمل ما بوسعنا من أجل الوقوف بجانب المظلومين".

ويترقب السوريون ما ستؤول إليه الانتخابات وسط تخوفات من إخفاق مرشح "تحالف الشعب" رجب طيب أردوغان، في وقت تعيش فيه البلاد ترجاعاً اقتصادياً تتوضح معالمه من خلال انخفاض قيمة الليرة التركية أمام العملات الأجنبية بشكل لافت.

ويقول اللاجئ السوري "محمد الموسى" إنه لا يتوقع إخفاق مرشح تحالف الشعب، مضيفاً: "الآن المعارضة التركية مشرذمة ولم تتمكن من الاتفاق على مرشح واحد وذلك مؤشر على أن

السوريين في المدينة يعكس سلبي على مستوى المعيشة"، مضيفاً أن "سبب ذلك يعود إلى سياسة أردوغان الخاطئة".

ووعدت أكشنر بأنه، "في حال انتخابها لمنصب رئيس البلاد، سيوف يتنازل اللاجئين السوريين المتواجدين حالياً في المدينة إقطاع شهر رمضان في 2019 برفقة إخوانهم في سوريا".

وأكشنر هي وزيرة الداخلية السابقة التي يعتبرها الكثيرون أبرز منافسي الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان في الانتخابات المبكرة المقبلة المقرر إجراؤها في 24 حزيران المقبل. وكانت اللجنة الانتخابية العليا في تركيا قد أعلنت إغلاق باب الترشيح لخوض الانتخابات الرئاسية، وسوف يتنافس فيها سبعة مرشحين على كرسي رئيس البلاد. وهي ليست المرة الأولى التي يظهر فيها أحد المرشحين لانتخابات الرئاسة التركية يتعهد أمام الشعب التركي بطرد اللاجئين السوريين إلى بلادهم، ومع أن تلك التصريحات تأتي بطريقة دبلوماسية إلا أنها تلقي تقيلاً واستنكاراً في آن واحد من قبل المواطنين الأتراك.

أردوغان يرد

بدوره رد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تصريحات منافسته في

أردوغان: سنستمر في فتح أبوابنا أمام اللاجئين، وسنعمل ما بوسعنا من أجل الوقوف بجانب المظلومين على رأسهم أختنا الفلسطينية السوريين

وفي شهر أبريل، أقر البرلمان التركي بأغلبية النواب، مقترحاً لحزبي "العدالة والتنمية" و"الحركة القومية"، بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة في 24 يونيو 2018، بدلاً من نوفمبر 2019.

طرد السوريين

تعهدت المرشحة لانتخابات الرئاسة التركية وزعيمة "الحزب الصالح" المعارضة ميرال أكشنر في خطاب لها بسكان مدينة مرسين، بإعادة 200 ألف لاجئ سوري يقيمون في مدينتها إلى بلادهم قبل شهر رمضان عام 2019.

وشددت أكشنر، في خطابها أمام مؤيديها في مرسين، على أن "وجود اللاجئين



زعيم حزب الشعب الجمهوري طالب سابقاً بطرد السوريين - انترنت

سائق الحافلة شاهد على التفريفة الدمشقية



حافلات التهجير الخضراء - انترنت

صدى الشام - مجد أمين

يجلس أبو علي 48 عاما خلف مقود الحافلة، وعلى كرسيها الكبير، حافلة من نوع "مرسيدس" تعود ملكيتها لإحدى شركات النقل، يعمل موظف مسانق لها. وصل أبو علي مع حافله ضمن قافلة المهجرين إلى معبر أبو الزندين عند المدخل الرئيسي لمدينة الباب شمال شرق حلب، وما زال ليوم العاشر على التوالي جالسا خلف مقود الحافلة التي تقل خمسين مهاجرا من جنوب دمشق منتظرا السماح للمهجرين بالدخول كي يعود إلى عائلته التي تنتظره.

البدية من ساحة الأمويين

"الحظ السيء وتوقيت مروري في ذلك اليوم بساحة الأمويين أثناء عودتي لتوي من سفرة لى، أوصلتني إلى حالي هذه الأن" يقول أبو علي، مضيفا: "دورية من المخابرات التابعة لنظام الأسد احتجزت الحافلة التي أعمل عليها وأبلغت بالتوجه في اليوم التالي إلى مدينة لدا، في مهمة وطنية رسمية"، هي مهمة تساهم في تحقيق التجانس الذي لظالما تحدث عنه رأس النظام عبر تهجير أصحاب الأرض ولتهم من بيوتهم، وفق وصفه. يتحدث أبو علي مع صحيفة "صدى الشام" عن وصوله في اليوم التالي إلى جنوب دمشق، قائلا: "لم يكن لدي أي خيار إلا أن أنفذ التعليمات، وتوجهت بالحافلة نحو جنوب دمشق، وعلى مدخل البلدات الثلاث نصب حاجز ضخم للجيش أوقفني قليلا ثم بصراخ ولهجة ساحلية أمرني أحد العناصر بالدخول باتجاه البلدات، متظاهرا بخوفه على سلامتي قائلا دير بالك من الإرهابي"

"حافلات التهجير" في سوريا صفة التصفت بحافلات النقل التي من المفترض أن تعمل على نقل الناس في المدن للعمل أو للسياحة

يكمل أبو علي "لست من أصحاب القلوب القوية، ولا أتكسر أنني تصيب عرقا عندما ذكرني العنصر أنني سأدخل باتجاه بلدات يسيطر عليها الإرهابيون، بحسب ما رسخت قنوات وإذاعات النظام بأذهانتنا، تحوالت واحتسب الله، وقررات آية الكرسي ودخلت المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة"

مبتسما ابتساماً خفيفة، مع كثير من الألم وهو يشغل "سيجارتته" بولاعة تعذبه في هذا الجو الرطب والماطر، يسخر أبو علي من نفسه ومن رواية النظام عن المناطق المحررة "قال إرهابيين... قال... لم أعرف عن أي إرهابيين يتحدثون... آلاف من الأطفال والنساء والشيوخ كانوا يفتشون الأرض بانتظار الباصات، لا ترى في أعينهم إلا الدمع ولا ترى في تفاصيل وتعابير وجوههم إلا هموم تعجز الجبال عن حملها، وعشرات من الشباب تحمل بناقها الخفيفة فقط، كانوا سوريين وفلسطينيين من سكان تلك المنطقة منذ عشرات السنين، ليسوا اجانب ولا إسرائيليون كما قال تلفزيون سما، وليسوا مجرمين أو مخفيين كما حذرتي حاجز النظام المجاور، والعلاقة بين المدنيين وبين حاملي السلاح ودية جدا، فلا ترى إلا مسلحا يساعد عجوزا، وآخر يداعب طفلا كي ينسيه ألم

فراق ملعب حارته، أو ذكريات مدرسته التي ربما لن يراها مرة ثانية، فلا أدري عن أي إرهاب يتحدثون فهل هؤلاء الضغفاء المهجرون هم الإرهاب أم من سيفرق بينهم وبين أرواحهم في بيوتهم وحاراتهم."

استمرت عملية التهجير من بلدات جنوب دمشق على مدى أسبوع خرجت خلالها سبع دفعات توزعت على ريف إدلب وريف حلب.

الصعود على الباصات

يضيف أبو علي "كان سكان لدا وبيت سحم وبيلا قد نظموا أومرهم عبر لجان

مختصة، سجلت القوائم وزعت الأسماء التي بدأ النداء عليها للركوب في الباصات، نزلت من الباص وفتحت الأبواب وفتحت حقائب الحافلة، ووقفت جانباً قريبا من الذين يصعدون إلى حافتي التي سيرافقها العار إلى الأبد كونها إحدى أدوات هذه الجريمة الشنيعة، مكبي ومضحك ما حملة الناس معهم من حقائب وأمتعة فقد أخذوا في هجرتهم هذه بعضا من طعام، وأكياس صغيرة من النايلون لفوا فيها وثائقهم الشخصية وعقود تملك بيوتهم التي لا يدرون هل يعودون إليها يوماً ما أم لا، إحدى العجائز كانت تحمل شيئا واحداً، كان شتلة ياسمين أخبرتني أنها سترزعا أمام خيمتها في المخيم الذي ستمتل إليه بينما حمل أحد الأطفال الذي لا يتجاوز الثامنة معه دراجته الصغيرة وسمعه يقول لأمه "بكرنا رح اتسابق أنا والولاد هناك ورح فوز عليهم"، أماتت حافتي فصعدت

خلف المقود وأقلعت الباب وكأني أقل باب السجن عليهم، ثم انطلقنا والمقصود ريف حلب"

شركاء الوطن

يخرج أبو علي جواله من جيبه، ويقول بكثير من السخرية "هل ترى هؤلاء الذين في الصورة، ليسوا واضحين جدا، فقد صورتهم على ضوء الحافلة، هؤلاء هم شركاء في الوطن كما علمونا دائما، عندما أرادوا أن يكذبوا علينا، هؤلاء صادفناهم بعد عشر ساعات على مغادرتنا دمشق، كانوا قد انتظرونا على إحدى الطرقات الواصلة بين حمص وحماه، لا تتوقع أنهم جاؤوا لرش الرز والسكاكر كما ترى في بعض الأفلام، إنما اجتمعوا ليرمو الحافلات بالحجارة وليسوا الناس المهجرة المظلومة بأشنع الألفاظ، منات من الشباب على دراجات نارية وسيارات

دفع رباعي يركبونها، مستمعين لهاتفات لم نعتد عليها.."

يواصل الحديث متنهدا بزفرة قد تثير عاصفة، يتمم أبو علي "انتهينا من قصة شركاء الوطن، و تجاوزنا الأمر ببعض الأضرار القليلة بنوافذ الحافلة ووصلنا إلى حدود المناطق المحررة من جديد، ظن الجميع وأنا منهم أن المعاناة قد انتهت، وأنه بمجرد الوصول إلى المعبر الفاصل بين النظام والمعارضة، سوف تستقبلهم الناس بالزهور والورود والعراضات، لكن وللأسف، كان الوضع مختلفا تماما، فقد منعت القوافل من دخول المنطقة المحررة، و بقيت منات الحافلات وحافتي بما فيها من أناس في العراء، دون أي مقومات من مقومات الحياة الإنسانية، لا طعام لا شراب ولا كوادر طبية تخفف من آلام الكثيرين، تحركت عليهم أوجاع أجسادهم مع أوجاع قلوبهم المتهنية على فراق الديار".

عروس الفرات تموت من شح المياه

الرقعة بلا مياه

اليوم وبعد أكثر من سبعة أشهر على استلام "مجلس الرقعة المدني" التابع لـ"قوات سوريا الديمقراطية" إدارة المدينة لم يختلف الحال كثيرا عما سبقه، يؤكد "أبو سالم" من مواطني الرقعة في حديث مع "صدى الشام" أن المدينة "اختلفت من حيث الشكل هناك انقاض كثيرة أزيلت ومحال فتححت لكننا ما زلنا نموت عطشا ونموت بمفخحات "داعش".

يقول "أبو سالم" ملوحا بيديه، "عن ماذا أتكلم؟! معظم مناطق المدينة بلا مياه للشهر السابع على التوالي، ومعظم الشبكات معطلة نتيجة قصف طائرات

والتحالف، والمناطق التي يتواجد فيها ماء قليلة مضيافا: "الصهاريج التي تبعب الماء أيضا لا يمكنها الدخول إلى بعض المناطق بسبب وجود الركام، هناك مناطق ما تزال ملغمة لم يدخل إليها أحد."

مدينة الرقعة عانت من تصرفات تنظيم "داعش" وتعاثي اليوم من المحسوبيات والفساد المستشري في المجالس المحلية التابعة لـ"قسد".

بدوره قال "أبو هشام": "الرقعة تقع على نهر الفرات يعني أنها يجب أن تكون أم المياه، لكن الحقيقة أن المسؤولين لا يعملون أو أنهم لا يريدون العمل، الوفود تأتي وتذهب، من الأمم المتحدة، ومن غيرها، ولا نجد من يرد علينا".

ويعمل أبو هشام على نقل المياه من نهر الفرات إلى منزله بدراجته النارية، حيث ينقلها عن طريق مجموعة من العبوات البلاستيكية، هذا هو الحل بالنسبة إليه اليوم، لكن هناك منات العائلات لا تملك مالا ولا تملك دراجة نارية للحصول على المياه، فتسمر مسافات كبيرة على الأقدام لتحصي العديد من الليترات.

الشبكة غير مؤهلة

ويقول مجلس الرقعة المدني إنه بدأ منذ شباط الماضي بإعادة تأهيل وإصلاح شبكات المياه في مدينة الرقعة، إلا أن أبو هشام أشار إلى قيام المجلس بإصلاح كسر في الأنابيب بمنطقة نزلة الساعة ومنطقة نزلة المنصور، ولم يقم بالإصلاح في بقية المناطق.

وأضاف أن المحطة الرئيسية لضخ مياه الشرب هي محطة الكسرات الواقعة شرق مدينة الرقعة وهي ما زالت تعمل إلا أن عملها ذهب لمناطق ولا يذهب لأخرى نتيجة عدم إصلاح شبكة الأنابيب التي تنقل المياه من محطة الضخ في الكسرات إلى مدينة الرقعة.

وتتهم مصادر من المدينة "مجلس الرقعة المدني" بالفساد وعدم العمل بجدية

على إنهاء معاناة أهالي الرقعة مع المياه، والعديد من المسائل الأخرى، كعمليات تأهيل المستشفيات والمدارس.

وقال أبو هشام إن صهاريج المياه توصل المياه لمنازل أعضاء "مجلس الرقعة المدني" وعائلاتهم بالمجان وكل يوم، ولا يلتفتون لبقية الناس التي "أكلها الفقر والمرض"، مضيافا: "لم يختلفوا كثيرا عن داعش فقط تغير الاسم".

الصهاريج تنقل المياه إلى منازل أعضاء المجلس المحلي وأقربائهم مجانا، وتتقاضى مبالغ من بقية المواطنين في الرقعة.

وتابع: "نعم لقد شعرنا بالسعادة عند طرد داعش من مدينة الرقعة على يد التحالف العربي الكردي، إلا أن تلك السعادة ما لبثت أن اصطلت بمواقع مرير، التحالف يتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأمور في الرقعة، طرد داعش كان لحظة تاريخية بالنسبة لى، لكن الواقع اليوم لم يختلف كثيرا عما كانت الأمور إبان سيطرة داعش".

ويضيف: "ليس فقط تأمين المياه هو الهاجس لأهل هذه المدينة المظلومة من الجميع، الجميع يريد أن يعود لحياته، الجميع يريد العودة إلى عمله، وإرسال أطفاله إلى المدرسة، نريد مستشفى نذهب إليه، لكن إلا اليوم لم يتغير ذلك الواقع، نعم يمكنك رؤية بعض الأحياء تعج بالحياة لكن اذهب واسألهم هل هم راضون؟ بالتأكيد سيقولون لا".

ويذكر أن المدينة خضعت منذ تشرين الأول الماضي لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" وهو تحالف عربي كردي تركماني، مدعوم من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، وهو تحالف مرفوض من قبل تركيا والمعارضة السورية للنظام، ويقوم على إدارة المدينة وريفها مجلس محلية تقودها "قوات سوريا الديمقراطية" وهي مدعومة بالمال امريكيا.



الرقعة بلا مياه - صدى الشام

شمال حلب "لا مكان لمهجرين جدد" والسيول تعمق معاناة المهجرين



الأمطار أغرقت المخيمات

صدى الشام - حسام الجبلاوي

وسط ظروف البرد والمطر في العراق قضى مئات المهجرين معظمهم من النساء والأطفال القادمين من ريف حمص الشمالي وريف دمشق الجنوبي ساعات طويلة على أبواب معبر "أبو الزندين" قرب مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، فيما تضاربت الأنباء عن رفض الجانب التركي السماح لهم بالدخول إلى مدينتي جرابلس والباب بحجة عدم وجود تنسيق مسبق لدخولهم.

ووصلت قافلة من قرابة ألف نازح واحدة مكونة من قرابة أربعة آلاف نازح قدموا من ريف حمص الشمالي بالدخول إلى مدينة الباب، في حين غيرت القافلة الثانية وجهتها إلى مدينة إلب بعد انتظار دام أكثر من أربعين ساعة على أبواب المعبر.

أما مصير قافلة جنوب دمشق فقد بقي معلقاً لأيام بين خيارين، حيث عرض المنسق الروسي على القافلة البقاء في آخر نقطة بمناطق سيطرة النظام، وإنشاء مخيم لهم بضمانات روسية، أو اللحاق بقافلة حمص إلى إلب، قبل السماح لها بالدخول إلى المنطقة.

وتسببت هذه الأوضاع المأساوية للمهجرين بوفاة السيدة "حورية طوقاج" من مهجري ريف حمص، أثناء انتظارها أمام معبر "الزندين" بعد إصابتها بسكتة قلبية وعدم وجود طواقم طبية ضمن القافلة.

وقال الناشط الإعلامي من ريف حمص "يعرب الدالي" في حديث مع صحيفة "صدى الشام" إن ساعات الانتظار الطويلة "أفاقمت من وضع المرضى والمصابين، كما عانى المهجرون من نقص الطعام والشراب، وعدم وجود الحمامات لقضاء الحاجة".

وأضاف الناشط أن باقي مهجري ريف حمص الشمالي والمتوقع أن يصل عددهم إلى قرابة 25 ألفاً سوف يتوجهون إلى محافظة إلب بدلاً من ريف حلب الشمالي نتيجة "سوء المعاملة التي يتفوقونها في ريف حلب".

ويأتي ذلك رغم خروج مظاهرات شعبية في مدينة الباب ومناطق أخرى من ريف حلب الشمالي تطالب الفصائل والجانب التركي بالسماح للمهجرين بالدخول إلى المنطقة. كما تظاهر مهجرون من ريف دمشق في مخيم جنديرس وطالبوا الحكومة التركية بالسماح لمهجري جنوب دمشق العالقين على حدود مدينة الباب بالدخول إلى الأراضي المحررة.

ومن جانبه قال الصحفي "حسين خطاب" المقيم في مدينة الباب لـ "صدى الشام": "إن الحافلات سمح لها بالدخول يوم السبت الماضي، وذلك بعد انتظار دام لمدة ستة أيام".

وأضاف خطاب الذي عاين مكان انتظار الحافلات داخل كازية عولو قرب معبر أبو الزندين في مدينة الباب، أن وضع المهجرين كان مأساوياً، حيث اضطروا للبقاء داخل الحافلات لمدة ستة أيام متواصلة، اضطروا للمكوث والنوم وقضاء معظم أوقاتهم داخل الحافلات.

وأوضح أنه في بداية الأمر تم السماح لدخول ما يزيد عن ٢٠ حافلة، وقيمت نحو ١١ حافلة بالانتظار، ثم تم السماح لها بالدخول يوم السبت وذلك بعد معاناة استمرت لأيام.

ميراث

من جانب آخر عزا الجانب التركي أسباب التناحر في السماح بدخول القوافل إلى

"أسباب لوجستية مرتبطة بالأعداد الهائلة للمهجرين وعدم وجود مخيمات كافية لهم". وأكدت إدارة الكوارث الطبيعية التركية "أقدا" و"الهلال الأحمر التركي"، المنظمين المسؤولين عن الاستجابة الإنسانية في ريف حلب، أن سبب المنع يعود إلى "عدم الجاهزية لاستقبال هذا العدد الكبير من المهجرين في وقت قياسي".

وصل إلى المنطقة آلاف المهجرين من الأهالي ومقاتلي المعارضة من حمص والغوطة الشرقية وجنوب دمشق

وقال رئيس المجلس المحلي في مدينة الباب، جمال عثمان في تصريحات صحفية سابقة إن السلطات التركية "لم تمنع دخول قوافل المهجرين بشكل مباشر، ولكن المشكلة هي عدم وجود تنسيق مسبق مع الجهات المعنية بشأن قدوم القوافل".

وأوضح عثمان أنه ومع وصول النازحين "لم يكن هناك أية خدمات جاهزة كتأمين المأوى والطعام والمستلزمات الأخرى بما يضمن متطلبات العيش". في السياق ذاته أرجع الناشط الإعلامي في مدينة الباب "علاء اليوسف" سبب منع القوافل التركية لقوافل النازحين من الدخول إلى أسباب سياسية تتعلق بعدم تنسيق مهجري ريف حمص وريف دمشق

في أثناء مفاوضاتهم مع الجانب التركي. ورأى اليوسف من خلال حديثه مع صحيفة "صدى الشام" أن تركيا كانت تعد نفسها وسيطا في مناطق خفض التصعيد لإسما في ريف حمص الشمالي، لكن فصائل هذه المنطقة قامت بمفاوضات منفردة مع الجانب الروسي، وتحديد الجانب التركي وهو ما أزعجهم ودفعهم لرفض دخول هذه الأعداد الكبيرة للمناطق التي يتولون إدارتها.

يضاف إلى هذه الأسباب وفق الناشط الإعلامي سوء الوضع الأمني في المنطقة نتيجة اقتتال فصائل "درع الفرات" وخشية السلطات التركية من وصول مقاتلين جدد قد يشكلون قوة إضافية لبعض الفصائل الموجودة في المنطقة.

وقال مصدر في المعارضة السورية لـ "صدى الشام": "إن قرار عدم السماح للحافلات لم يكن سوى عبارة عن تأخير دخولهم ولا يوجد منع للدخول".

وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أن الهبات في المعارضة بالتنسيق مع الجانب التركي، كانت تقوم بتأمين مواقع فارغة لاستقبال المهجرين لئلا يدخلهم بعد تأمين بني تحتية كافية لاستقبالهم، نافية أن يكون هناك أي قرار يمنع دخولهم.

وأوضح المصدر، أن كل الأماكن التي من الممكن أن تزوي النازحين اكتظت بما فيها المخيمات والمساجد ومراكز الإيواء المؤقتة. بالمقابل، يشير الصحفي "حسين خطاب"، إلى أن التبريرات كانت تتجه نحو عدم دخول هؤلاء المهجرين إلى

المناطق المحررة في الشمال السوري، وذلك بسبب عدم التنسيق بين الجانبين الروسي والتركي، لافتاً إلى أن الروس هم من أبرموا اتفاق التهجير ونقذوه، في حين أن الأتراك هم الذين يتخذون القرار في مناطق الشمال السوري المحرر.

انهيار المخيمات

وتتزامن هذه الأوضاع الإنسانية السيئة للنازحين مع سيول وفيضانات كبيرة تتعرض لها قرى ريف حلب الشمالي، أدت لاقتلاع وجرف مئات الخيم في المنطقة وتشريد عشرات الأسر وبقائها في العراء.

شهدت مخيمات المنطقة أوضاعاً مأساوية بعد حدوث عواصف مطرية أدت إلى اقتلاع العديد من خيم المهجرين.

وتداول ناشطون يوم الجمعة الماضي صوراً تظهر انهيار أجزاء من الجدار الحدودي وغرق مخيمات قرب بلدة "سجو" وطريق "بازي باغ" قرب مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي، ومخيم مهجري الغوطة الشرقية قرب مدينة الباب في الريف الشرقي.

كما أفاد نشطاء إعلاميون في المنطقة أن مخيم شمراين الذي يضم 160 عائلة لم

يعد صالحاً للسكن بعد أن جرفت السيول كافة خيم وأمتعة النازحين. وفي هذا السياق وصف "وائل الحمود" وهو ناشط إغاثة يعمل في المنطقة الوضع بالكارثي مضيفاً أن الأمطار المستمرة منذ خمسة أيام تركت عشرات العائلات تبيت في العراء.

وأوضح الناشط "أن معظم المخيمات التي أقيمت للنازحين المتدفقين إلى المنطقة أقيمت بشكل عشوائي في الأراضي الزراعية وبين الأشجار وهي تتفقر لأدنى التجهيزات، كمرصف الأراضي تحت الخيام وإقامة الطرق بينها".

وتحت الخيم حديثه الخاص لصحيفة "صدى الشام" بدعوة المنظمات الإنسانية العالمية للقيام بواجبها مضيفاً أن معظمها تخلى عن واجبه في ظل أزمة نزوح كبيرة تعاني منها المنطقة.

ويعاني ريف حلب الشمالي من ضغوط كبيرة بعد نزوح آلاف السكان سابقاً من محافظات الرقة ودير الزور، بالإضافة إلى استقباله منذ بداية آذار الماضي قرابة 30 ألف مهجر من منطقتي الغوطة وحي القدم فقط، فيما لا تزال قوافل النازحين تصل حتى اليوم إلى المنطقة في ظل ظروف إنسانية سيئة.

الدفع أو المخيم

فور السماح بدخول مهجري ريف حمص الشمالي، تم نقلهم إلى مخيم مؤقت يدعى "شبيران" ويقع على بعد ١١ كيلو متراً شمالي مدينة الباب.

المخيم هو عبارة عن هتافات قماشية

ضخمة، حجم الهتاف الواحد ١٠ أمتار طولاً و٧ أمتار عرضاً، وتم وضع عدة عائلات داخل كل هتاف.

الصحفي "حسين خطاب" أشار إلى أن المخيم ذاته استقبل المهجرين من مدينة دوما ومناطق أخرى في اللحظات الأولى لوصولهم، لافتاً إلى أن هناك مهجرين من دوما ما زالوا يعيشون في هذا المخيم المؤقت حتى الآن.

ارتفعت إيجارات المنازل في مدينتي الباب وأعزاز لتصل إلى ٣٠٠ دولار في بعض المناطق، وهو ما زاد من معاناة المهجرين

بعد وصول المهجرين إلى المخيم المؤقت، عليهم أن يبقوا فيها لأيام محددة ليصار إلى نقل المهجرين إما إلى منازل عبر "الإيجاز" لمن يملك الأموال، أو مناطق أخرى.

غير أن من لا يملك الأموال عليه التوجه إلى المخيمات المنتشرة في الباب وأعزاز وجرابلس وعفرين، ويصف الصحفي حسين خطاب وضع هذه المخيمات بأنها جيدة، ففيها حصص غذائية ومياه وكهرباء وخيم للسكن.

أما عن أسعار الإيجارات فيشير "خطاب" إلى أن الأسعار الشهرية في مدينة الباب تتراوح بين ١٠٠ إلى ١٥٠ دولار شهرياً، في حين أن الأسعار في جرابلس ترتفع بسبب وجود مياه وكهرباء، حيث تتراوح بين ١٥٠ إلى ٣٠٠ دولار أمريكي، وكذلك الأمر في أعزاز المرتفع ثمنها، بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ دولار.

وأوضح "خطاب" أن المهجرين يلجأون للاستئجار في مدينة عفرين بسبب رخص الأسعار هناك، حيث يبلغ أجرة المنزل بين ٣٠ إلى ٥٠ ألفاً، موضحاً أن المهجرين لم يستولوا على أي منزل وإنما يستأجرونه من مالكة بشكل مباشر أو من أقاربه في حال عدم وجوده.

وكانت "هيئة المفاوضات" في ريف حمص الشمال قد توصلت إلى اتفاق مع الجانب الروسي، بدأ تنفيذه منذ الأربعاء الفائت، وينص الاتفاق على تسليم المعارضة السوري سلاحها الثقيل، وخروج من يرغب نحو الشمال السوري، وتسلم الشرطة العسكرية الروسية إدارة المنطقة بعد خروج المعارضة المسلحة. وجاء الاتفاق بعد أن أمهلت روسيا فصائل المعارضة في ريف حمص الشمالي حتى انتهاء الاجتماع للموافقة على تسليم المنطقة إلى النظام، وذلك بعد رفض الروس عرضاً قدمته الفصائل يتضمن وقفاً للقتال والسماح بعودة مؤسسات النظام للعمل مقابل بقاء المعارضة دون تسليم أسلحتها.

وكان ريف حمص الشمالي، يعيش فيه نحو 250 ألف مدني في ريف حمص الشمالي الذي تحاصره قوات النظام منذ أكثر من خمس سنوات، وهو منطقة مشمولة باتفاق "خفض التوتر" الذي تم الاتفاق عليه في مباحثات أستانتا.

وتم اتفاق مشابه في بلدات جنوب دمشق حيث هجر النظام المعارضين من الفصائل والأهالي إلى ريفي حلب وإلب برعاية روسية إيرانية.



مظاهرة تطالب بدخول المهجرين - ناشطون

تقرير: أدلة تثبت تورط النظام في الهجوم الكيميائي على دوما



من اجتماع سوتشي الذي جمع مسؤولين من روسيا وتركيا وإيران (أ.ف.ب. - أرشيف)

صدى الشام - سليم نصرأوي

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها "أدلة وتحقيقات إضافية"، قالت إنها "تثبت غالباً تورط نظام الأسد في الهجوم بأسلحة كيميائية على مدينة دوما"، في الغوطة الشرقية، في إبريل/ نيسان الماضي، وراح ضحيته ما لا يقل عن 41 منياً.

وتحدث التقرير عن هجومين كيميائيين شنهما النظام شمال مدينة دوما يوم السبت 7 إبريل/ نيسان ورجح مسؤولية طيران مروحي عن الهجومين باستخدام براميل متفجرة محملة بغازات سامة، وقرر التقرير المسافة بين موقعي الهجومين بـ 300 متر. وبين التقرير أن الهجوم الأول تسبب في إصابة 15 شخصاً بأعراض اختناق، في حين تسبب الهجوم الثاني في مقتل 41 منياً خفياً، بينهم 12 طفلاً، و15 سيدة، وإصابة قرابة 550 شخصاً.

تسبب الهجمات الكيميائية من نظام الأسد في سوريا بمقتل وإصابة الآلاف بينهم أطفال ونساء، وما زال النظام دون أي عقاب.

وأشار التقرير إلى أن هجومي دوما وقع بعد 72 ساعة فقط من اجتماع عقده مجلس الأمن الدولي لمناقشة وضع المخازن الكيميائية ومراقبة تنفيذ القرار رقم 2118، كما أنهما صادفا الذكرى السنوية الأولى للضربة العسكرية الأمريكية على مطار الشعيرات وهو القاعدة العسكرية التي انطلقت منها طائرات النظام، التي نفذت هجوم خان شيخون الكيميائي في إبريل/ نيسان 2017، وهي بحسب التقرير رسالة تحد جديدة من قبل النظام للمجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي.

النظام نفذ الهجوم

ولفت التقرير إلى أن التصريحات الروسية المتناقضة تظهر عمق الأزمة الروسية بين تبرير تنفيذ حليفها النظام لهذا الهجوم الكارثي. وبحسب التقرير، فقد ظهر ذلك عبر تناقض في التصريحات الروسية بين نفي الهجوم تارة والتأكيد أن جميع الأدلة من صور ومقاطع مصورة ما هي إلا مسرحيات مبركة، وبين اعترافها بوقوع الهجوم واتهام فصائل في المعارضة المسلحة بتنفيذه تارة أخرى. ورصد التقرير مساهمة قوات النظام والقوات الروسية في عرقلة وتشويه عملية التحقيق، من خلال دخول القوات

الروسية إلى موقع الهجوم والتلاعب بالتحقيقات ومن ثم استخدام روسيا حق النقض لمنع تشكيل آلية تحقيق أممية تكشف المسؤول عن الهجوم، مشيراً إلى وجود توجه روسي لضرب عمل بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وتقييده قبل دخولها، عبر إحاح القوات الروسية على طلب الخروج الفوري من الأهالي، ثم دخولها إلى المدينة واحتجاز من تبقى من الأطباء والمرضين الذين عالجوا المصابين، أو شاهدوا الضربة الكيميائية، وابتزازهم، وتهديدهم. ونشر التقرير مجموعة من الصور لمكان سقوط البرميل المتفجر في مدينة دوما بالقرب من الموقع المستهدف حيث وجدت أسطوانة يزعم أنها محملة بمادة غاز الكلور السام، حيث زارت الشرطة الروسية البناء ذاته لاحقاً. وقران التقرير بين شكل الأسطوانة

ولونها مع صورة سابقة لعناصر من بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي زارت مواقع للنظام في تشرين الأول عام 2013، وذلك للتطابق الكبير بين الاسطوانتين يشير إلى أن النظام ما زال يمتلك أسلحة كيميائية، وترجح وقوفه خلف ذلك الهجوم. وقدم التقرير العديد من التحليلات لطبيعة الأسلحة المستخدمة في الهجوم على دوما نقلًا عن مجموعة من المدونات، وأكد على أن وزارة الخارجية الأمريكية صرحت بأن النظام وروسيا عرقلوا وصول لجنة التحقيق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وعرض التقرير صوراً لأطفال مصابين والزبد يخرج من أفواههم قال إنهم أصيبوا في الهجوم الكيميائي على دوما، كما نقل التقرير العديد من شهادات الناشطين الذين كانوا متواجدين في دوما أثناء الهجوم، وأكد بعضهم وقوع ثلاث هجمات خلال ذلك اليوم.

لم يرق المجتمع الدولي بمعاينة نظام الأسد على جرائمه التي نفذها بالأسلحة الكيميائية، واكتفى بنزع جزء من أسلحته والتنديد بتلك الهجمات.

وأكد التقرير أن النظام انتهك عبر استخدام الأسلحة الكيميائية في مدينة دوما القانون الدولي الإنساني العرفي و"اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية" وجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبشكل خاص

القرارات رقم 2118 و2209 و2235، كما أن استخدام الأسلحة الكيميائية يشكل جريمة حرب وفقاً لميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وشدد التقرير على ضرورة ضغط الأعضاء الأربعة الدائمين في مجلس الأمن على الحكومة الروسية لوقف دعمها لنظام الأسد، الذي يستخدم الأسلحة الكيميائية، وكشف تورطه في هذا الصدد، كما حثت المستقلة COI والألية الدولية المحايدة المستقلة IIM على مباشرة التحقيق في هجومي مدينة دوما الكيميائيين، والحوادث التي سبقتها والتي تلتهما، وتحديد المتورطين فيها.

الإجرام المتكرر

وبين التقرير أن النظام نفذ ما لا يقل عن 216 هجوماً كيميائياً في سوريا، كان لعدد

قليل منها صدى إعلامي كبير ورود أفعال دولية، مشيراً إلى أن النظام أهان مجلس الأمن والمجتمع الدولي مرارا وتكرارا ونفذ بعد قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2118 قرابة 183 هجوماً كيميائياً وبعد القرار رقم 2209 قرابة 114 هجوماً وبعد القرار رقم 2235 قرابة 58 هجوماً. وأشار التقرير إلى أن تلك الهجمات "تسببت في مقتل 1461 شخصاً مسلحون في قوائمنا بالاسم والتفصيل" من بينهم 1379 منياً منهم 185 طفلاً و252 أنثى، و57 من مقاتلي المعارضة السورية المسلحة، وسبعة أسرى من قوات النظام كانوا لدى المعارضة. وأسفرت الهجمات وفق تقرير الشبكة عن إصابة 7469 شخصاً في تلك الهجمات التي طالت مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية المسلحة وتنظيم "داعش" على امتداد البلاد شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً.

نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.. ترامب "يكشف صفقة القرن"

صدى الشام - شهرزاد الهاشمي

لم يكتف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، بل واصل عمليات الاستفزاز بشكل لافت في حفل تشييد سفارة بلاده في القدس المحتلة. وحرصت واشنطن على تحويل المناسبة إلى شبه عيد وطني، تشارك فيه يوفد غير اعتيادي، رسمي ولاهوتي وقيادي وحصل بحجمه وتركيبته أكثر من دلالة ورسالة. أكثر من مائتين وخمسين شخصية من بينهم أربعون من مجلسي الكونغرس، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين، ورؤساء منظمات يهودية أميركية، ورجال دين معروفون بخطابهم المتور تجاه العرب والمسلمين، جرى منضمهم إلى الوفد كي يفتتحوا الاحتفال بالدعاء والتبريكات! وفق ما نقله موقع العربي الجديد.

وذهب البعض إلى وصف العملية بـ"صفقة القرن" بعد عمليات التطبيع المستمرة بين الدول العربية وإسرائيل، وتحول العرب إلى محالفة إسرائيل من أجل "وقف التمدد الإيراني".

حق العودة

بدوره شدد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في بيان أصدره الأمين العام للاتحاد "علي محيي الدين القره داغي" على حق الفلسطينيين بالعودة إلى أراضيه، "مهماً طال الزمن"، وعلى مسؤولية المسلمين وقادتهم حول العالم تجاه هذه القضية، وفق ما نقلته وكالة الأناضول.

وجاء البيان بالتزامن مع مرور الذكرى السبعين لنبذة الشعب الفلسطيني، داعياً "المسلمين إلى الالتفاف حول هذه القضية، لما لها من مشروعية دينية، وحقوقية وتاريخية وعاطفية"، موضحاً أن

فلسطين: "هي الرأية الوحيدة التي تجمع الفرقاء، والرأية الوحيدة التي لا يقف ضدها إلا مفارق لدينه، فهي رأية التمايز والفرز الحقيقي". وتابع: "في ذكرى نبذة فلسطين، فلنجد العهد والقسم جميعاً على أن نبقي أوفياء لقضيتنا، متمسكين بحققنا، راضين الاستسلام والهوان"، مؤكداً على "حرمة" التنازل عن حق عودة شعب فلسطين، أو التنازل عن أي شبر من أرضها؛ "فهذه أمانة في أعناقنا جميعاً، ونسال عنها أمام الله تعالى، وأمام الأجيال".

عقاب للشعب الفلسطيني

من جانبته قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن الولايات المتحدة بخطوة نقل سفارتها للقدس "تعاقب الجانب الفلسطيني الذي أثبت مرات عدة رغبته الحقيقية بالسلام". وشدد أردوغان في بيان أنه على أن

الولايات المتحدة بقرارها نقل السفارة إلى القدس "انتهكت قرارات الأمم المتحدة، وأضرت بمصداقيتها لدى المجتمع الدولي، وخسرت دورها كوسيط لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، عبر هذه الخطوة التي تتعارض مع الشعور الإنساني بالحق والعدالة".

الاتحاد الإسلامي: التنازل عن حق عودة الشعب الفلسطيني أو التنازل عن أي شبر من فلسطين «حرام»، هذه أمانة في أعناقنا جميعاً

وأوضح أن الولايات المتحدة بنقلها لسفارتها إلى القدس، اختارت مواصلة

موقفها الذي يضرب بعرض الحائط المبادئ الأساسية للقوانين الدولية، وإرادة المجتمع الدولي، والحقائق التاريخية والاجتماعية، وبينما أن "الولايات المتحدة كافت أيضاً الحكومة الإسرائيلية التي احتلت أراضي الشعب الفلسطيني وانتهكت التزاماتها بحل الدولتين عبر فرضها الحصار وأنشطة مستوطناتها غير القانونية، وتحاول تقويض عملية السلام وتنهك بشكل ممنهج قرارات الأمم المتحدة".

وأكد أن "التاريخ والضمير الإنساني لن يقفرا الظلم الممارس تجاه إخواننا الفلسطينيين"، مشيراً إلى أن الطريقة الوحيدة لإيجاد حل عادل ومستدام للقضية الفلسطينية هي إقامة دولة فلسطين المستقلة بحدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مشدداً على أن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب دولة فلسطين وشعبه الشقيق ولن يتركه وحيداً. وأضاف في كلمة له بزيارة إلى لندن: "انقلوها (أي: السفارة) بالصفة التي تتساوون فهناك 128 دولة بالأمم المتحدة أكدت أن القدس الشرقية عاصمة لفلسطين وهذا موقفنا كعالم إسلامي"، مشيراً إلى أن سوريا والعراق واليمن وليبيا وأفغانستان "بلدان شقيقة تحولت لحقل تجارب"، مبيناً أن المسلمين "هم من يدفعون ثمن الصراعات الدموية فيها".

ونقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب لحى أرتونا بالقدس تنفيذاً لقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي حدد الموعد ليتزامن مع الذكرى السبعين لقيام إسرائيل وهو تاريخ "نبذة" الشعب الفلسطيني. وأعلن ترامب في السادس من ديسمبر/ كانون الأول الماضي القدس عاصمة لإسرائيل، وقرر نقل سفارة بلاده إليها؛ ما أشعل غضباً في الأراضي الفلسطينية، وتديداً عربياً وإسلامياً ودولياً.

دعوة للتحرك

من جانبته دعا "يوسف ادعيس"، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني، العالمين العربي والإسلامي إلى "التحرك العاجل لإقناع المسجد الأقصى من اقتحامات المستوطنين".

أردوغان: واشنطن كافت إسرائيل التي احتلت أراضي الشعب الفلسطيني ضاربة بعرض الحائط القوانين الدولية، وإرادة المجتمع الدولي، والحقائق التاريخية والاجتماعية

وأضاف: "نحن الآن أمام مرحلة متقدمة من تنفيذ مخططات إسرائيلية لتدمير المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم"، داعياً الدول العربية إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه المقدسات، مطالباً الشعب الفلسطيني، في ذات الوقت "بالدفاع عن المسجد وحمائته".

وصباح الأحد الماضي، اقتحم مئات المستوطنين اليهود، باحات المسجد الأقصى، واعتدت الشرطة الإسرائيلية على حراس المسجد بعدما حاولوا منع مستوطنين يهود من أداء صلوات علبية داخل البحات.

وقال المسؤول الإعلامي في دائرة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس، إن الشرطة الإسرائيلية اعتدت على حراس المسجد الأقصى (موظفون في دائرة الأوقاف)، بعدما حاولوا منع مستوطنين يهود من أداء صلوات علبية داخل باحات المسجد. وتأتي الاقتحامات بعدما دعت "منظمات" الهيكل اليهودية، إلى تكثيف الاقتحامات للمسجد الأقصى، حيث يحتفل الإسرائيليون اليوم الأحد 13 مايو/ أيار، بما يسمونه "يوم القدس"، والذي تم فيه ضم شرق مدينة القدس، عقب احتلالها في حرب عام 1967، مع الشق الغربي منها.



أفراد قوات الأمن الإسرائيلية يمشون في مسيرة الأقصى في البلدة القديمة من القدس في ٢٧ تموز ٢٠١٧. (أ.ف.ب.)

ضبط نسخ من التوراة في تركيا.. هل جاءت من سوريا؟!



صدي الشام - أحمد الإبراهيم

ضبطت الشرطة التركية نسختين قديمتين من التوراة، منقوشتين على جلد غزال ومطرزتين بالذهب وأحجار الزمرد والياقوت، في ولاية بلجيك شمال غربي البلاد.

وتلقت الشرطة معلومات عن وجود نسختين من التوراة في إحدى السيارات القادمة من اسطنبول يحاول مهربون بيعها، فقامت الشرطة بتوقيف السيارة واعتقال خمسة أشخاص عند مدخل بلدة وزيرهان بولاية بلجيك.

ويعد تفتيش السيارة بشكل دقيق، تم العثور خلف مذياعها، على نسختي التوراة المذكورتين وفق ما نقلته وكالة الأناضول عن مصادر من الشرطة.

ووفق المصادر نفسها، فإن مسؤولين من مديرية المتاحف في بلجيك، توقعوا أن تعود عمر النسختين إلى ما قبل الميلاد، لافتين أنهم سيجرون أبحاثاً عليهما من أجل تحديد عمرهما بشكل دقيق.

وأشارت المصادر أن قوات الأمن أوقفت الأشخاص الخمسة، حيث كانوا متوجهين إلى زبائن لبيع النسختين بـ 8 ملايين ليرة تركية (قرابة مليوني دولار).

ولم تكشف الشرطة بعد عن مجريات التحقيق كما لم تحدد المصادر الجهة التي جاءت منها النسختين في وقت يتم فيه الحديث عن فقدان نسخ من التوراة في كنيس يهودي بحي جوبر شرق دمشق بعد تهجير نظام الأسد الأهالي والمعارضة من الحي.

وربطت وسائل إعلام سورية مؤيدة ومعارضة لنظام الأسد بين الحادثة التي وقعت في تركيا وبين اختفاء مخطوطات من كنيس يهودي في حي جوبر شرق دمشق.

وتحدثت العديد من المصادر الإعلامية على رأسها "المرصد السوري لحقوق الإنسان" عن حالة توتر يشهدها الشمال السوري بدأت جذوره من شرق العاصمة دمشق، وانتقلت إلى الشمال السوري، بين كل من القيادة العامة لـ"فيلق الرحمن" وقيادة "حي جوبر" في دمشق بشكل خاص من جانب، و"المجلس المحلي" لحي جوبر من جانب آخر، إثر خلافات على مخطوطات قديمة وأثار كانت في عهدة قيادة "الفيلق" في جوبر.

المخطوطات تقدر بمليون دولار - انترنت

وتخريب محتوياته، وتعرضت محتوياته للسرقة حيث يتبادل النظام والمعارضة الاتهام حول تلك السرقة.

وشكلت المعارضة لجنة في الحي من أجل حماية محتويات الكنيس اليهودي ونقلت محتوياته إلى مكان أكثر أمناً في الحي إلا أن محتوياته اختفت لاحقاً بعد اشتداد العمليات العسكرية من نظام الأسد ضد الحي.

ولم تكشف الشرطة بعد عن مجريات التحقيق كما لم تحدد المصادر الجهة التي جاءت منها النسختين في وقت يتم فيه الحديث عن فقدان نسخ من التوراة في كنيس يهودي بحي جوبر شرق دمشق بعد تهجير نظام الأسد الأهالي والمعارضة من الحي.

وربطت وسائل إعلام سورية مؤيدة ومعارضة لنظام الأسد بين الحادثة التي وقعت في تركيا وبين اختفاء مخطوطات من كنيس يهودي في حي جوبر شرق دمشق.

وتحدثت العديد من المصادر الإعلامية على رأسها "المرصد السوري لحقوق الإنسان" عن حالة توتر يشهدها الشمال السوري بدأت جذوره من شرق العاصمة دمشق، وانتقلت إلى الشمال السوري، بين كل من القيادة العامة لـ"فيلق الرحمن" وقيادة "حي جوبر" في دمشق بشكل خاص من جانب، و"المجلس المحلي" لحي جوبر من جانب آخر، إثر خلافات على مخطوطات قديمة وأثار كانت في عهدة قيادة "الفيلق" في جوبر.

وأيضا مطالبية المجلس المحلي بعد الوصول إلى الشمال بقيادة الفيلق بتسليمها "الأمانات"، أنكر الأخير وجودها لديه، الأمر الذي خلق توتراً كبيراً بين الطرفين.

وأضاف المرصد أنه تم رصد إجراء الطرفين المعنيين بالمشكلة، لقاءات متتالية، بهدف التوصل إلى حل، فيما أصر "فيلق الرحمن" على إنكاره لوجود الأثار والمخطوطات لديه، ما دفع المجلس

وأيضا مطالبية المجلس المحلي بعد الوصول إلى الشمال بقيادة الفيلق بتسليمها "الأمانات"، أنكر الأخير وجودها لديه، الأمر الذي خلق توتراً كبيراً بين الطرفين.

وأضاف المرصد أنه تم رصد إجراء الطرفين المعنيين بالمشكلة، لقاءات متتالية، بهدف التوصل إلى حل، فيما أصر "فيلق الرحمن" على إنكاره لوجود الأثار والمخطوطات لديه، ما دفع المجلس

وأيضا مطالبية المجلس المحلي بعد الوصول إلى الشمال بقيادة الفيلق بتسليمها "الأمانات"، أنكر الأخير وجودها لديه، الأمر الذي خلق توتراً كبيراً بين الطرفين.

وأضاف المرصد أنه تم رصد إجراء الطرفين المعنيين بالمشكلة، لقاءات متتالية، بهدف التوصل إلى حل، فيما أصر "فيلق الرحمن" على إنكاره لوجود الأثار والمخطوطات لديه، ما دفع المجلس

الكلاب والجرذان تغزو مدينة طرطوس



صدي الشام - رصد

يعيش أهالي مدينة طرطوس حالة من الرعب نتيجة الانتشار الكبير مؤخراً للكلاب الشاردة في المدينة وفق ما نقلته صحيفة الوطن التابعة للنظام مضيفةً "كان طرطوس كان ينقصها الكلاب الشاردة.. فبعد انتشار الجرذان في الشوارع وعلى الكورنيش البحري.. إضافة إلى أسراب الحشرات اللاسعة القارصة.. أتت هذه الظاهرة على شكل قطعان متوحشة ليلية تجوب أطراف المدينة ناشرة الرعب والخوف لدى الأهالي القاطنين هناك الذين يستمعون إلى نباحها ليلاً ونهاراً".

وتسألت الصحيفة عن إجراءات مجلس المدينة لمعالجة هذه الظواهر المقلقة وخاصة مع قدوم موسم الصيف الذي تكثر فيه الأمراض في حال عدم الاهتمام بالنظافة وترك القمامة من دون ترحيل مشكلة بؤراً للتلوث والحشرات والقوارض. ونقلت الصحيفة عن مدير المهن والشؤون الصحية في مجلس مدينة طرطوس "أحمد عيسى" أنه يتم تسيير الدوريات مرتين أسبوعياً وكلما اقتضت الحاجة للحد من هذه الظاهرة، مبيناً أنه تم التخلص من عشرين كلباً شارداً متوحشاً منذ بداية هذه السنة، إضافة إلى كلاب أخرى يتم التخلص منها بواسطة الطعم السامة ولا يعرف مكان نفوقها خارج حدود المدينة.

أما فيما يخص الحشرات والقوارض فأوضح أنه يتم الرش الضبابي والرداذي في جميع أحياء المدينة ومناطق المخالفات الجماعية بحضور المختابر كما يتم رش مديريات القطاع العام والإماكن التي تقدم منها الشكاوى.

وأكد أن عمليات الرش تتم وفق الكميات المتوافرة من المبيدات السامة، علماً أن المدينة لم تحصل على مخصصاتها لعام 2018 من هذه المبيدات حتى الآن.

وقالت الصحيفة إنه قد لا يكون مبرراً عدم حصول مدينة سياحية على مخصصاتها من المبيدات السامة لعام انقضى منه حتى الآن أربعة أشهر ولكنها قالت "كلنا أمل أن تحصل عليها هي وغيرها من مدننا بالسرعة القصوى فالصيف على الأبواب".

وقال إيد الشمعة مدير الشؤون الفنية في وزارة الإدارة المحلية أن الوزارة طلبت أن يتم استخدام المبيدات المتوافرة عند الوحدات الإدارية والتي استلمتها العام الماضي مع العلم أن وزارة الصحة تعمل على تأمين احتياج العام الحالي من المبيدات، وفق قوله.

بمناسبة رمضان حصة غذائية بـ"670 €" لكل لاجئ في تركيا!!



لا أساس لها من الصحة، كما تنفي الحكومة التركية دخول السوريين في تركيا إلى الجامعة التي يريدون، دون الخضوع لأي فحوصات، مشيرة إلى أن دخول الجامعات بالنسبة للسوريين لا يختلف عن دخول بقية الأجانب والمواطنين.

مزورة وتهدف إلى تشويه العلاقة بين السوريين والأتراك.

ومن جانبه قال موقع "تركيا بالعربي" إنه أجرى تحريات عن هذا الأمر وقام بالتواصل مع وقف التضامن الإجتماعي والمعني الأساسي في توزيع المساعدات المالية الشهرية للسوريين، حيث نفى صحة هذا المنشور.

وأضاف الموقع المعني بنقل أخبار تركيا باللغة العربية، "بعد قليل من التحقيق وراء أحد المنشورات تبين لها أن الصفحة التي نشرت المنشور كاذبة ولا تتبع إلى الهلال الأحمر التركي، كما أن صيغة المنشور غير سليمة أبداً من عدة نواحي".

وأشار الموقع إلى أن المبلغ 670 يورو المذكور في المنشور "يبين من الوهلة الأولى كذب المنشور حيث أن تركيا لا تتعامل بهذ العملة على أراضيها بين الناس وإنما بالليرة التركية فقط".

وظهرت سابقا العديد من الإشاعات حول اللاجئين السوريين في تركيا رصدها الصحف والمحطات التلفزيونية التركية فيما نفت وسائل الإعلام الحكومية واعتبرتها إشاعات كاذبة تأتي بدوافع سياسية.

وتمنح منظمة الأفاض والكوارث الطبيعية (إفاد)، العائلات السورية داخل المخيمات كرت الهلال الأحمر، الذي يعبأ شهرياً بمبلغ 100 ليرة تركية فقط، ويستخدم حصراً للمواد الغذائية والاستهلاك الأساسية.

كما يحصل بعض السوريين على مساعدات سنوية في فصل الشتاء، مقدمة من جانب المفوضية العليا للاجئين، التابعة للأمم المتحدة، وتقول مصادر إن تلك المساعدة حصلت لمرة واحدة فقط.

أما بالنسبة للجنسية التركية فتقول الحكومة التركية إنها تقوم بمنح الجنسية للسوريين فقط من أصحاب الكفاءات والعملاء والمواهب.

كما تنفي الحكومة التركية تقديم أي رواتب للسوريين وتمييزهم عن المواطنين الأتراك مجرد إشاعات.

صدي الشام - محمد الحلبي

لم تتوقف الإشاعات في تركيا منذ اليوم الأول لوصول اللاجئين السوريين، الإشاعات التي تتحدث عن مساعدات يتلقاها اللاجئون من قبل الحكومة التركية، تلك الإشاعات تصدر سواء من قبل السوريين أنفسهم أو من قبل المعارضين لسياسات الحكومة التركية من المواطنين الأتراك.

وعلى الرغم من نفي الحكومة التركية تلك الإشاعات بشكل مستمر وتكذيبها إلا أنها ما تزال مستمرة، لنرى أخيراً على موقع فيس بوك صفحة تتحمل اسم "الهلال الأحمر التركي" وتنتشر إشاعة جديدة عن هدية من تركيا للاجئين السوريين بمناسبة شهر رمضان المبارك.

ونشرت صفحة أطلق عليها اسم "مساعدات الهلال الأحمر": "تركيا تبدأ بتوزيع سلة غذائية بمناسبة حلول رمضان لجميع اللاجئين بقيمة 670 يورو... رابط التسجيل في اول تعليق".

وحظي ذلك المنشور بمئات التعليقات بين مستخدمين عن كيفية الحصول على ذلك المبلغ، وبين مكدب تلك الإشاعة ومنوه إلى أن هذه الصفحة

تسمم بالمايونيز وتلوين واجهات المحلات في القامشلي

وقال مصدر لـ"صدي الشام" إن حالات التسمم كلها نتجت عن طريق أطعمة يرجح أنها صنعت من الدجاج المجمد ومادة البيض التي تدخل إلى الحسكة عبر الحدود قادمة من العراق بطرق غير شرعية وهي غير خاضعة للرقابة الصحية لا من قبل النظام ولا الميليشيات الكردية.

وقالت مصادر موالية لنظام الأسد إن الهيئة العامة لـ"مستشفى القامشلي الوطني" استقبلت عدداً من حالات التسمم الغذائي خلال يومين وصلت إلى مائة وعشر حالات.

ونقلت عن مدير عام الهيئة الدكتور عمر العاكوب أن سبب التسمم في الحالات التي راجعت المستشفى تعود إلى تناول أطعمة غير صالحة للاستهلاك البشري، لافتاً إلى أن أغلبية مراجعي قسم الإسعاف كانوا يعانون من إقياء وإسهال حيث أجريت لهم الإسعافات اللازمة قبل مغادرتهم المشفى.

من جانبه قال مدير التجارة الداخلية

حماية الشعب الكردي " قبل أيام قليلة العشرات من حالات التسمم نتيجة تناولهم مادة "المايونيز الذي استخدم بيض فاسد في صناعته، ودجاج مستورد بطرق غير شرعية.

وأشارت مصادر محلية إلى أن أكثر من مائة حالة تسمم وقعت في مدينة القامشلي نقل معظمهم إلى "مستشفى القامشلي الوطني"، تبين أن معظمهم تناول وجبات دجاج ومادة المايونيز من مطاعم في المدينة.

صدي الشام - شهرزاد الهاشمي

شهدت مدينة القامشلي الخاضعة لسيطرة نظام الأسد وميليشيا "وحدات



صلاح يدخل التاريخ وميسي ينفرد بسباق الحذاء الذهبي

صدي الشام - رصد

مفاجأة الموسم

توج المصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي موسم المذهل برقم قياسي جديد عندما سجل الهدف الأول للليفربول في الفوز الكبير برعاية نظيفة على ضيفه برايتون أند هوف البيون في الجولة الأخيرة للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ليحتل الفريق المركز الرابع ويتأهل لدوري الأبطال الموسم المقبل. ونزل المهاجم المصري إلى أرض الملعب بعد انتهاء المباراة، حاملاً ابتنته مكة، وسط عاصفة من التصفيق وملعب أنفيلد، ورددت جماهير الرينز التشيد الخاص بمحمد صلاح.

وشهد كيني دالغليش، أسطورة ليفربول ومديره السابق تكريم محمد صلاح في أرض الملعب، حاملاً جائزتي الأفضل بالدوري الإنجليزي من رابطة النقاد الرياضيين ورابطة اللاعبين المحترفين. وذكرت شبكة «أويتا» للإحصائيات، أن الفرعون المصري أصبح اللاعب الأكثر تسجيلاً للأهداف، خلال موسم واحد من البريميرليج يتكون من 38 مباراة.

وانفرد صلاح بهذا الإنجاز، ليفض شراكته مع كل من آلان شيرار وكريستيانو رونالدو ولويس سواريز، الذين سجلوا 31 هدفاً خلال موسم واحد من البريميرليج. ويات المصري محمد صلاح أول لاعب مصري وعربي يحقق جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في الدوري الإنجليزي الممتاز على مر التاريخ.

وقال صلاح في تصريح لشبكة «سكاى سبورت»: «هذا رائع للغاية الفوز بجائزة هداف الدوري الإنجليزي، في ذهني دائماً أن أساعد الفريق على الفوز في المباريات».

وأضاف «الآن نحن في دوري الأبطال الأوروبي العام القادم، ولقد فزت بالجائزة، لذا فأتنا فخور للغاية»، موضحاً «أنا أحاول تطوير نفسي كل عام، لذلك أنا سعيد ومن الرائع كسر السجل التاريخي مع ليفربول».

محمد صلاح أول لاعب عربي يحرز لقب هداف الدوري الإنجليزي وأول لاعب يسجل ٣٢ هدفاً في البطولة لموسم واحد

وجعل أندرو روبرتسون النتيجة أربعة مقابل صفر في الدقيقة الخامسة والثمانين من المباراة التي هيمن عليها ليفربول، ليرتفع رصيد ليفربول إلى خمسة وسبعين نقطة متقدماً بفارق خمس نقاط عن تشيلسي الذي تلقى خسارة مفاجئة بثلاثية أطاح بالفريق عن المشاركة في دوري الأندية الأوروبية الأبطال الموسم المقبل. ويستعد ليفربول لمواجهة ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا في كيبف يوم السادس والعشرين من الشهر الحالي، بينما سيضطر تشيلسي للمشاركة في مسابقة الدوري الأوروبي الموسم المقبل.

سقوط البلوز

وتجمد رصيد تشيلسي بعد الخسارة عند النقطة سبعين في المركز الخامس، وحتى الفوز لم يكن لينفعه، بعدما فاز لليفربول على ضيفه برايتون برعاية نظيفة ليتمسك بالمركز الرابع، علماً بأن الفرق الأربعة الأولى تتأهل إلى دور المجموعات من دوري الأبطال الموسم المقبل. واعترف مدرب تشيلسي أنطونيو كونتي بأن فريقه خيب الأمل في مباراته الأخيرة وكان الفريق بحاجة للفوز في المباراة وخسارة لليفربول أمام برايتون في التوقيت ذاته كي يتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بحلوله في المركز الرابع، إلا أنه قدم أداء للنسيان، في وقت فاز فيه «الريز».

وقال كونتي في المؤتمر الصحفي عقب المباراة: «أعتقد أن هناك خيبة كبيرة لأننا نريد إنهاء الموسم بأفضل طريقة ممكنة، وبدلاً من ذلك، فشلنا في إظهار رغبتنا في المنافسة، لقد استحقوا الفوز، وأنا أول شخص يعترف بذلك». وعن الضرر الذي أحدثه الفريق بعدم التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، قال كونتي: «أعتقد أنني أحر شخص يتوجب عليه الحديث عن هذا الأمر، يمكنك أن تسأل النادي بشأن الأضرار، أنا أعمل مع

اللاعبين منذ بداية الموسم، وليس صانداً أن تحدث بشأن هذا الأمر، بإمكان الناس الحكم على موسمنا الذي تكمن مشكلته الكبرى في إتهاننا الموسم خارج المراكز الأربعة الأولى». وعندما سئل عما إذا كان هناك ما يندم عليه هذا الموسم، قال المدرب الإيطالي: «العب دائماً من أجل الفوز، هذا أول موسم لم لا أفوز خلاله باللقب، ثلاثة مواسم مع يوفنتوس ثم موسم مع تشيلسي، عندما أبدأ الموسم فإنتي أعزم على إنهائه بالفوز، هذه خيبة أمل كبيرة بالنسبة إلى لآنتي أحب الفوز».

ميسي ينفرد

ولم يشفع الهدف الذي سجله محمد صلاح في مرمرى برايتون ليمنحه التفوق على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة الإسباني في صراع الحذاء الذهبي لهداف الدوريات الأوروبية. وغاب البرغوث الأرجنتيني عن لقاء فريقه مع نادي ليفانتي في الأسبوع ما قبل الأخير من الدوري الإسباني «الليجا»، بعد ضمانه إلى حد كبير صدارة ترتيب هدافي الدوريات الأوروبية بفارق ثلاثة أهداف عن ملاحقه صلاح.

ومع غياب ميسي تلقى برشلونة هزيمته الأولى في الليغا هذا الموسم بنتيجة خمسة مقابل أربعة، وبذلك أوقف ليفانتي سلسلة عدم الهزيمة لبرشلونة التي وصلت ثلاثة وأربعين مباراة على التوالي. فيما شهدت المباراة أول هاتريك

للبرازيلي فيليب كوتينييو الذي وصل الكامب نو في الانتقالات الشتوية الماضية قادماً من ليفربول الإنجليزي.

تغلب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على المصري محمد صلاح في سباق جائزة الحذاء الذهبي لهداف الدوريات الأوروبية

وحقق برشلونة ثنائية الدوري والكأس لهذا الموسم، بعد خروجه من مسابقة دوري أبطال أوروبا إثر خسارته المفاجئة أمام نئاب العاصمة الإيطالية روما.

الكالسيو بيد العجوز

وفي الدوري الإيطالي «كالسيو» عاد نادي يوفنتوس من تعادل أبيض مع نادي روما في الأولمبيكو منحه اللقب للمرة السابعة على التوالي، في قمة منافسات الجولة السابعة والثلاثين، من عمر المسابقة. وضمن اليوفي بهذا التعادل، تتويجه بلقب الدوري، للمرة الرابعة والثلاثين

البرازيلي نيمار بين الرحيل للريال والدلال في سان جيرمان

صدي الشام - محمد عجم

ما يزال الجدل مستمرا في الصحف الغربية حول رحيل النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا عن فريقه باريس سان جيرمان الفرنسي في الانتقالات الصيفية القادمة، وانضمامه للنادي الإسباني ريال مدريد. ونشر نادي سان جيرمان على حساباته

بمواقع التواصل الاجتماعي صورة لنيمار بالقميص الجديد للفريق الذي سيرتديه في الموسم المقبل، وهو ما فسره الكثيرون بأن النادي الفرنسي يريد توجيه رسالة بشكل غير مباشر لريال مدريد مفادها أن اللاعب ليس للبيع. وفي تطور جديد تفاعل نيمار أيضا مع صورته بالقميص الجديد للبي إس جي،

حيث كتب على حسابه الرسمي بموقع «تويتر»: «أفتخر بارتداء القميص الجديد، ومواصلة منكم المتعة». وتطبيقاً على ذلك قالت صحيفة مارك، أن نجم السامبا ربما يهذه الكلمات يريد أن يظن إدارة سان جيرمان، ويقلل من حدة الشائعات عن مستقبله بعدما انضم إلى النادي في أغسطس الماضي من برشلونة مقابل صفقة

قياسية قيمتها 222 مليون يورو. وأكدت صحف إسبانية وفرنسية أن إدارة سان جيرمان حددت مبلغ 260 مليون يورو، للاستغناء عن النجم البرازيلي نيمار خلال الصيف المقبل. كما أكدت فيه صحيفة «بيبراسيون» الفرنسية أن ريال مدريد مستعد لدفع 300 مليون يورو للظفر بخدمات اللاعب. البرازيلي نيمار دا سيلفا.

وقال زيدان في مؤتمر صحفي: «ليس لدي علاقة بنيمار، بعد نهائي دوري الأبطال سنتحدث مع إدارة النادي عن التغييرات المحتملة». وأضاف: «لا أعرف موقف الإدارة من المفاوضات مع نيمار، أنا لم أطلب ذلك، الموسم الحالي يجب أولاً أن ينتهي بشكل جيد وسيتم مناقشة البقية لاحقاً».

وعن احتمالية عدم التوافق بين نيمار وكريستيانو رونالدو قال زيدان: «اللاعبون الجيدين دائماً يتوافقون، قيل لي إنني غير متوافق مع دجوركايف، ولكننا فزنا معاً بكأس العالم، في أرض الملعب هناك كيمياء بين اللاعبين الجيدين». وابتعد النجم البالغ من العمر 26 عاماً عن نادييه منذ إصابته الخطيرة أمام نادي مرسييليا في الدوري الفرنسي، إلا أن اللاعب الدولي يعول على العودة في توقيت ملائم لقيادة البرازيل في سعيها إلى لقب سادس في كأس العالم، وذلك عندما تنطلق نهائيات مونديال روسيا 2018 في 14 حزيران.

وحصد فريق باريس سان جيرمان الثلاثة المحلية في فرنسا هذا الموسم، لكن هذا لم يبعد الخلافات والانقسامات والتوتر داخل الفريق، وكل هذه الأمور بدأت مع وصول



نيمار دا سيلفا - انترنت

في تاريخه، بعدما رفع رصيده إلى اثنين وتسعين نقطة متفوقاً بفارق أربع نقاط، عن ملاحقه نابولي، الذي فاز على سامبدوريا، في نفس الجولة. وانطلقت احتفالات لاعبي السيدة العجوز وجماهيره بالتتويج في الأولمبيكو مباشرة بعد إطلاق الحكم صفارة النهاية.

فوز البياتكونيري بلقب الدوري، منح ماسيميليانو ألجيري، المدير الفني لليوفي، رقماً تاريخياً في مسيرته التدريبية، بعدما أصبح أول مدرب يفوز بثنائية الدوري والكأس للمرة الرابعة على التوالي، وهو الوحيد الذي حقق هذا الإنجاز في

الدوريات الخمس الكبرى. وكان يوفنتوس توج منذ أيام قليلة بلقب كأس إيطاليا، بعد تفوقه على ميلان برعاية نظيفة، ليجمع بين الدوري والكأس لرابيع موسم على التوالي.

وكان الفريق الأبيض والأسود قد ودع بطولة دوري أبطال أوروبا من الدور ربع النهائي أمام ريال مدريد الإسباني، ولم تنفع السيدة العجوز العودة بثلاثة أهداف على ملعب سنثياغو برنابيو، حيث احتسب الحكم الاتكليزي ضربة جزاء في الدقيقة الأخيرة ترجمها البرتغالي كريستيانو رونالدو، وكان الفريق الملكي قد فاز في تورينو بثلاثية نظيفة.

نيمار، وعلى الأرجح لن تنتهي قريباً، كما تظهر الأحداث المتلاحقة أخيراً.

وكشفت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية عن انفلات الأعصاب خلال تدريبات فريق سان جيرمان الفرنسي عندما عبر لاعب الوسط المحلي أدريان رابيو عن غضبه وقال أمام الجميع «لا يوجد سوى نيمار في هذا الفريق، يجب أن يلعب بمفرده». جاء هذا بعدما طلب والد نيمار دا سيلفا ووكيل أعماله من إدارة فريق باريس سان جيرمان زيادة كبيرة في راتب النجم البرازيلي وتمديد عقده لأبعد من عام 2022 وإلا التهديد بورقة الانتقال لفريق ريال مدريد الإسباني والمغادرة في الصيف. وانتقلت المعلومة إلى اللاعبين الذين عبروا عن استيائهم من تلبية الإدارة لكافة طلبات نيمار وتجاهل البقية، حيث تحدث البرازيلي ماركينيوس إلى زميله رابيو عن هذا الأمر فاتفعل اللاعب الفرنسي بشدة. وينتهي عقد رابيو في 2019 ولم يفتح النادي الباريسي باب المفاوضات معه للتجديد، وفي ظل حالة الغضب التي سيطرت عليه قد يستغل برشلونة الفرصة لضم اللاعب الموهوب حيث أبدى اهتماماً به في السنوات الأخيرة كما كشفت تقارير وسائل الإعلام الكتالونية.

وتلقى رابيو رسائل دعم من زملائه الفرنسيين بالفريق الذي انقسم إلى أحزاب، حسب الجنسية، حيث توجد مجموعة للبرازيليين وتضم تياغو سيلفا وماركينيوس وداني الفيش بجانب نيمار، وأخرى لاتينية وتضم كافاني ودي ماريا وباستوري وغيرهم، وأخرى للمخيليين. وبدا عدم وجود استقرار داخل الفريق منذ بداية الموسم عند وقوع خلاف علني بين نيمار وكافاني على تسديد ركلات الجزاء.

المجرم ما زال طليقا دون محاكمة



جدارية فوق أنقاض القصف في مدينة بنش ٨-٤-٢٠١٨ تصوير عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى